الفرقان

282

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

صفر 1447هـ
آب 2025م

﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ — أ.د. علي الصوا — 2

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾ — محمد الطاهر بن عاشور — 4

مصادر استخلاص السنن (٢) — د. توفيق الغلبزوري — 5

(كيف) القرآنية (٢) — د. خيري الجنيدي — 6

منازل الوحي (٢٢) — أ.د. أحمد محمد القضاة — 7

ميدان النظر في ضوء آيات القرآن الكريم — د. وفاء العوراني — 8

مذاهب رسم معظم المصاحف في العالم الإسلامي — أ. دانيا الخصاونة — 9

التزكية ارتقاء في مدارج الحياة — الشيخ محمد الغزالي — 14

أدب الطلب — أ. صالح العود — 14

الشيخ محمد صدّيق المنشاوي — أ. مؤمنة معالي — 15

الاستعداد للعام الدراسي الجديد — أ. رنا عادل — 18

﴿ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ﴾ — أ.د. محمد خازر المجالي — 40

مشرف عام المجلة الأسبق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
"رحمه الله"

هيئة المجلة

المشرف العام: أ.د. علي محمد الموسى (الصوا)
المدير المسؤول / رئيس التحرير: أ.د. سليمان محمد الدقور
نائب رئيس التحرير: د.أسامة شاهين العدّاسي
مدير التحرير: أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار
د. أحمد إسماعيل نوفل
أ. حسن محمد علي
أ.د. محمد راتب النابلسي
أ. المستشار عبد الله العقيل

محررون

رنا عادل إبراهيم
مؤمنة علي معالي

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسل المجلة في المغرب

د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.
ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190
عمان - الأردن
هاتف : 0096264628333
فاكس : 0096264628336
للتحويل البنكي : رقم الحساب 0798712/086
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت :
www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني :
forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم
المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن
(20) ديناراً للأفراد
(25) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن
(50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(د/3110/2006)

دار الفرقان للتصميم والإعلان
تصميم وإخراج

﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾

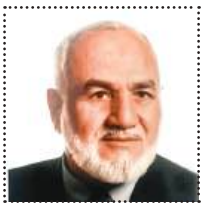

أ.د. علي محمد الصوّا
رئيس الجمعية

الأُخوّة في اللغة تعني المشاركة في أمر واحد، فهي تُعبّر عن العلاقة القوية التي تربط بين الأشخاص. وتُستخدم كلمة الأُخوّة في العديد من السياقات على النحو الآتي:

الأُخوّة: تعني المشاركة في البطن الواحد أو بين الأب والأم، أو المشاركة في الأم أو الأب.

والأُخوّة في الإيمان وهي تعني المشاركة بين الأشخاص الذين يشتركون في العقيدة.

وقد تعني المشاركة الاجتماعية وهي العلاقة بين الأشخاص الذين يشتركون في المجتمع نفسه وثقافته.

وأعلى هذه الأُخوّة ما يجمع الناس في عقيدة واحدة.

وقد أمرَ الله تعالى بها بل جعلها ركن الإيمان بالله، فقال سبحانه ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا﴾ [آل عمران:١٠٣].

جعلَ الله الإسلام القائم على توحيد الله هو الرباط المتين الذي استمسك به المسلمون وعاشوا في ظلّه قروناً طويلة فكانت أمة عزيزة قوية المنعة قدّمت للإنسانية ما فيه صلاحها في الدنيا والآخرة.

والذي يستقرئ تاريخ أمة الإسلام عبر عصورها يجد أنها ظلّت قوية عزيزة تعطي الحضارة الإنسانية معاني جديدة وقيماً لا عهد لهم بها كالعدل والنظام والحرية والقيمة الإنسانية للإنسان بغضّ النظر عن جنسه وعرقه ووطنه، وفي الحالات التي ضعف تمسّك الأمة بهذه العقيدة فإنّ الأمة ضعفت وتسلّط عليها أعداؤها فأصبحت ذليلة تابعة حتى أتى على المسلمين اليوم زمان فيه تراجعوا فيه بسبب عوامل داخلية وخارجية عن تحكيم شريعة ربّهم في سائر شؤون حياتهم، وضعف فيهم رباط الأُخوّة فتصدّعت وحدتهم وضعفت قُوّتهم تبعاً لذلك، وتسلّط عليهم عدوُّهم.

ولقد سعى أعداء الإسلام -ولا يزالون- بوسائل شتّى وأساليب مختلفة لتوهين الإخاء الإسلامي، وتحالفوا على المضي في توهين هذه الأُخوّة إنْ بالمال، وقد حذّرنا القرآن الكريم من هذا في قوله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ ثُمَّ يُغۡلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحۡشَرُونَ﴾ [الأنفال:٣٦]، كما حَذّرنا أنّ من أساليبهم الكلمة ابتداءً من التشكيك بالإسلام ومبادئه فقال عزّ من قائل: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [الصف:٨].

كما ذكر القرآن الكريم أنّ من أساليبهم استخدام القوة بأسلوب يدلّ على الاستمرار ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ﴾ [البقرة:٢١٧].

لقد عمل الكفار معاً وسعوا سعياً حثيثاً بكل هذه الأساليب في هذا العصر على أن لا يلتقي المسلمون على أساس الدين، لذلك غابت وحدتنا فشاعت بيننا روابط قومية ووطنية وعصبيات عرقية. والعقلاء يعلمون علم اليقين أنّ هذه الروابط مادية ضعيفة وضيقة ولا يمكن أن ينشأ عليها أمة واحدة عزيزة، لكن ذلك ممكن من خلال أُخوّة الإسلام، ففيها العِزُّ والتمكين وعيش السعداء.

لقد حَلَّ بالمسلمين من البلاء والهوان في زماننا هذا بسبب فُرقتهم ما يعجز القلمُ عن وصفه، فكم من استغاثة امرأة وصرخة طفل وآهات عجوز أو مريض خرجت من أفواه المستضعفين من المسلمين في بقاع شتّى لم تجد أذناً صاغية في العالم الإسلامي؟!

لقد كان العالم الإسلامي في القرون الثلاثة الأخيرة مسرحاً للهجمة الاستعمارية الغربية ولا زالت، قُتل فيها ملايين من الرجال والنساء والأطفال، ولا زالت البلاد العربية تشهد القتل والتدمير المادي لكل مظاهر الحضارة والقيم بلا عهد ولا عقد دولي يُحترم، فهُم قومٌ عزلوا الدين والأخلاق عن مسرح الحياة ونحن قوم تابعناهم شبراً بشبر حتى ضاعت هويتنا فأصبحنا نترك ديننا أعداء لتعصبنا وتهنا عن بوصلتنا المنجية. لقد حجبتنا هذه الروابط عن أداء ما تتطلبه أخوّة الإيمان من العون والمساعدة لمن يطلبها من المسلمين.

من هنا صارت الدعوة إلى عودة الأمة إلى رابطة العقيدة، فهي حبل الله المتين التي تجمع ولا تُفرّق. قال ﷺ: "مَثَلُ المؤمنين في تَوَادِّهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحُمّى" (متفق عليه)، وقال ﷺ: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمُه" (رواه مسلم)، فالعودة إلى رابط العقيدة ضرورة لإعادة بناء مجتمعاتنا وإعادة اللحمة إليها وإمدادها بعناصر القوة والعزّة وإشاعة روح التناصر بين أفرادها، فالرسول ﷺ قال: "المسلمون أمةٌ من دون الناس" (رواه أبو داود).

المناسبات الوطنية التي يحتفل بهـا الأردنـيـون فـي كـل عـام

يحتفل الأردنيون في كل عام بمناسبات وطنية خالدة في وجدانهم، يستذكرون فيها أسمى معاني التضحية والوفاء، ويحتفون بمسيرة البناء والإنجاز التي قادها ملوك بني هاشم لإرساء دعائم الدولة الحديثة. ويعتزُّ الأردنيون وهُم يلمسون ازدهار وطنهم عبر عشرة عقود توالت عليها أربعة عهود ملكية هاشمية، ويلتفُّون حول قيادتهم وهُم يشاهدون الأردن يحتلُّ المكانة المرموقة التي تليقُ به على المستويين الإقليمي والعالمي، ويمثل أنموذجاً للعطاء والخير والتقدم والتعاضد.

وتزخرُ الذاكرةُ الأردنيةُ بمناسبات وطنية وقومية تمثل محطات رئيسية في مسيرة التأسيس والاستقلال والنهضة والبناء والتحديث منذ عهد المغفور له جلالة الملك المؤسس عبدالله بن الحسين، مروراً بعهد المغفور له جلالة الملك طلال بن عبدالله صانع الدستور، والمغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال باني الأردن، وصولاً إلى عهد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين مُعزّز البنيان والإصلاح.

المناسبة	التاريخ
مئوية الثورة العربية الكبرى	10 حزيران 1916م
مئوية الدولة الأردنية	1921 - 2021م
يوم الوفاء للمحاربين القدامى والمتقاعدين العسكريين	15 شباط من كل عام
يوم الوفاء والبيعة	7 شباط 1999م
ذكرى تعريب قيادة الجيش العربي	1 آذار 1956م
ذكرى معركة الكرامة	21 آذار 1968م
عيد الاستقلال	25 أيار 1946م
عيد الجلوس الملكي	9 حزيران 1999م
ذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش	10 حزيران 1916م

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾

الشيخ محمد الطاهر بن عاشور

كمال الاعتقاد وأساس الأعمال الصالحة هو الاستقامة على الحق

قوله: ﴿رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾ يُفيد الحصر بتعريف المسند إليه والمسند، أي لا ربّ لنا إلا الله، وذلك جامع لأصل الاعتقاد الحق؛ لأنّ الإقرار بالتوحيد يُزيل المانع من تصديق الرسول ﷺ فيما جاء به، إذ لم يصد المشركين عن الإيمان بما جاء به النبي ﷺ إلا أنه أمرهم بنبذ عبادة غير الله، ولأنّ التكذيب بالبعث تلقّوه من دعاة الشرك.

والاستقامة حقيقتها: عدم الاعوجاج والميل، والسين والتاء فيها للمبالغة في التقويم، وتُطلق الاستقامة بوجه الاستعارة على ما يجمع معنى حسن العمل والسيرة على الحق والصدق. قال تعالى: ﴿فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ إِلَيۡهِ وَٱسۡتَغۡفِرُوهُ﴾ [فصلت:٦]، وقال: ﴿فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ﴾ [هود:١١٢]، ويُقال: استقامت البلاد للملك، أي أطاعت، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡ﴾ [التوبة:٧] ﴿ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾ هُنا يشمل معنى الوفاء بما كلفوا به، وأول ما يشمل من ذلك أن يثبتوا على أصل التوحيد، أي لا يغيروا ولا يرجعوا عنه.

و﴿ثُمَّ﴾ للتراخي الرتبي؛ لأنّ الاستقامة زائدة في المرتبة على الإقرار بالتوحيد لأنها تشمله وتشمل الثبات عليه والعمل بما يستدعيه، ولأنّ الاستقامة دليل على أنّ قولهم: ﴿رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾ كان قولاً منبعثاً عن اعتقاد الضمير والمعرفة الحقيقية.

وجمع قوله ﴿قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾ أصل الكمال الإسلامي، فقوله: ﴿قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾ مشير إلى الكمال النفساني وهو معرفة الحق للاهتداء به، ومعرفة الخير لأجل العمل به، فالكمال علم يقيني وعمل صالح، فمعرفة الله بالإلهية هي أساس العلم اليقيني.

وأشار قوله: ﴿ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾ إلى أساس الأعمال الصالحة وهو الاستقامة على الحق، أي أن يكون وسطاً غير مائل إلى طرفي الإفراط والتفريط. قال تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة:٦]. وقال: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا﴾ [البقرة:١٤٣].

على أنّ كمال الاعتقاد راجع إلى الاستقامة، فالاعتقاد الحق أن لا يتوغل في جانب النفي إلى حيث ينتهي إلى التعطيل، ولا يتوغل في جانب الإثبات إلى حيث ينتهي إلى التشبيه والتمثيل، بل يمشي على الخط المستقيم الفاصل بين التشبيه والتعطيل، يستمر كذلك فاصلاً بين الجبري والقدري، وبين الرجاء والقنوط، وفي الأعمال بين الغلو والتفريط.

وتنزُّل الملائكة على المؤمنين يحتمل أن يكون في وقت الحشر كما دلّ عليه قولهم: ﴿ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ﴾، وكما يقتضيه كلامهم لهم؛ لأنّ ظاهر الخطاب أنه حقيقة، فذلك مقابل قوله: ﴿وَيَوۡمَ يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ﴾ [فصلت:١٩]، فأولئك تلاقيهم الملائكة بالوزع، والمؤمنون تتنزّل عليهم الملائكة بالأمن. وذكر التنزّل هنا للتنويه بشأن المؤمنين أنّ الملائكة ينزلون من علوياتهم لأجلهم، فأما أعداء الله فهم يجدون الملائكة حضراً في المحشر يزعونهم وليسوا يتنزلون لأجلهم. فثبت للمؤمنين بهذا كرامة ككرامة الأنبياء والمرسلين إذ يُنزّل الله عليهم الملائكة. والمعنى: أنه يتنزّل على كل مؤمن ملكان هُما الحافظان اللذان كانا يكتبان أعماله في الدنيا. ولتضمن ﴿تَتَنَزَّلُ﴾ معنى القول وردت بعده (أن) التفسيرية، والتقدير: يقولون لا تخافوا ولا تحزنوا. ويجوز أن يكون تنزّل الملائكة عليهم في الدنيا، وهو تنزّل خفي يعرف بحصول آثاره في نفوس المؤمنين ويكون الخطاب بـ﴿أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ﴾ بمعنى إلقائهم في روعهم عكس وسوسة الشياطين القرناء بالتزيين، أي يلقون في أنفس المؤمنين ما يصرفهم عن الخوف والحزن ويذكرهم بالجنة فتحلّ فيهم السكينة فتنشرح صدورهم بالثقة بحلولها، ويلقون في نفوسهم نبذ ولاية من ليسوا من حزب الله، فذلك مقابل قوله: ﴿وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ قُرَنَآءَ﴾ [فصلت:٢٥] فإنه تقييض في الدنيا. وهذا يقتضي أنّ المؤمنين الكاملين لا يخافون غير الله، ولا يحزنون على ما يصيبهم، ويوقنون أنّ كل شيء بقَدَر، وهُم فرحون بما يترقبون من فضل الله.

مصادر استخلاص السنن

2

د. توفيق الغلبزوري
المغرب

الأصل الثالث: قراءة التاريخ

إنّ الكشف عن السنن التي تحكم الحركة الاجتماعية لا يتأتى إلا من السير في الأرض، واستقراء التاريخ؛ الذي هو المرآة التي تتجلى فيها سنن الله تعالى؛ للإفادة منها للحاضر والمستقبل.

والتاريخ في المنهج القرآني لا يسير بالصدفة، ولا يتحرك عبثاً وفوضى، وإنما تحكمه سنن ونواميس كتلك التي تحكم الكون والحياة والأشياء سواء بسواء، والوقائع التاريخية لا تجري اعتباطاً ولا عشوائيّاً، إنما تقوم على ارتباط أسبابها بمسبباتها، وعللها بمعلولاتها، ونتائجها بمقدماتها.

وهذا الفتح القرآني الجليل هو الذي استلهمه العلامة المؤرخ ابن خلدون في وضع مقدمته حيث فرق فيها بين ظاهر علم التاريخ وباطنه، فهو في ظاهره أحداث ووقائع لا يربطها رابط ولا يجمعها جامع، (وفي باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومباديها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق، فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق، وجدير بأن يعد في علومها وخليق)، وبين ميزة كتابه عن المؤرخين قبله: أنه (أعطى لحوادث الدول عللاً وأسباباً، وأصبح للحكمة صواناً، وللتاريخ جراباً).

هذا التأسيس الذي أسس به ابن خلدون لعلم الاجتماع، طار كل مطار، وقرع أبواب المدن والأمصار، فاتجه الفكر الأوروبي بعد قرابة أربعة قرون؛ في بداية ما يسمى بعصر النهضة، إلى دراسة التاريخ والكشف عن سننه وقوانينه، فقامت هناك أبحاث متنوعة ومختلفة حول فلسفة التاريخ، ونشأت على هذا الأساس مدارس مثالية ومادية ومتوسطة، نشأت لكي تجسّد هذا المفهوم الذي ضيعه المسلمون، ولكن هذا الجهد البشري كله هو في الحقيقة مدين لهذا التنبيه القرآني.

إنّ أحداث التاريخ تتكرر وتتشابه إلى حد كبير؛ لأنّ وراءها سُنناً ثابتة تحركها وتُكيّفها، ولهذا يقول الغربيون: التاريخ يعيد نفسه. وتقول العرب في أمثالها: ما أشبه الليلة بالبارحة! ويقول الإمام البيهقي: "لا توجد حادثة لم يحدث مثلها من قبل"، ويقول ابن الأثير: "إنه لا يحدث أمر إلا تقدّم هو أو نظيره".

ولذلك حث القرآن الكريم على السير في الأرض حقيقة أو مجازاً؛ وبدراسة التاريخ المنظور أو المسطور؛ ببصيرة نفاذة، ووعي حاضر؛ لاستخلاص العبر واستنباط السنن لتجنّب مواقع الخطأ التي قادت الجماعات البشرية، والأمم والحضارات السابقة إلى السقوط الحضاري، والدمار الاجتماعي، ولسلوك سبيل النهوض والبناء.

ولتتأمل معي هذه الآيات:

﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [آل عمران:١٣٧].

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۖ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْۖ وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا﴾ [محمد:١٠]

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾ [الحج:٤٦].

إنّ من نتائج هذه السياحة في الأرض والسير في أرجائها أن تُنشئ عقلاً سُننيّاً، ووعياً تاريخيّاً، يستمد القواعد الثابتة، والسنن الجارية من حركة التاريخ نفسه.

الأصل الرابع: فقه الواقع

عرّف الإمام ابن القيم أحد نوعي فقه الواقع فقال: "أحدهما: فهم الواقع، والفقه فيه، واستنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والأمارات والعلامات حتى يحيط بها علماً".

وإذا كان هذا التعريف يخصّ جانب الفقه التشريعي الذي يخضع للمنهج الاستنباطي، فإنّ فقه السنن أي الفقه الاجتماعي الحضاري يخضع للمنهج الاستقرائي لبلوغ نفس الغاية (علم حقيقة ما وقع بالقرائن والأمارات والعلامات حتى يحيط بها علماً) وفق تعبير العلامة ابن القيم.

فبالمنهج الاستقرائي -أي استقراء حركة الواقع وأحداث الحاضر الفوارة الموارة- نكتشف السنن الجارية، والقوانين الثابتة والمطردة التي تحكم هذا الواقع من نهوض وسقوط وتداول حضاري؛ لأنّ البرهان والدليل على ثبات السنن واطرادها هنا يتحقق من الاستقراء، وليس من الاستنباط، ولعله هو المراد في تأكيد القرآن في غير ما موضع على (السير في الأرض)، واكتشاف السنن الحاكمة لحركة الحياة والأمم والحضارات.

أما آلات هذا المنهج فهي ما أشارت إليه الآية الكريمة:

﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل:٧٨].

قال الإمام ابن عطية الأندلسي في تفسير هذه الآية: "فالله تعالى أخبر أنه أخرج ابن آدم لا يعلم شيئاً، ثم جعل حواسّه التي قد وهبها له في البطن سلماً إلى إدراك المعارف". وفي تفسير الإمام القرطبي: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾ أي: "تعلمون بها وتُدركون".

قلت: وذلك عن طريق النظر والمشاهدة والتأمل والاستقراء الذي يفضي إلى استخلاص النتائج، وصياغة القواعد.

(كيف) القرآنية..
من التفكّر والادّكار إلى الإعمار

2

د. خيري الجنيدي

لم يكتفِ القرآن بالحث على قراءة الكون بخطوط عريضة، بل فصّل لهم طريقة البحث بمثال يندرج على كثير من أنواع الخلق؛ فهذه سورة عبس تُجلّي هذه المنهجية بخطوات تأمل عجيبة: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَـٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَـٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَـٰمِكُمْ﴾ [عبس:٢٤-٣٢]. فلينظر الإنسان إلى طعامه، ليس نظر عين تُسرّ بأنواع الطعام وخيراته وألوانه، بل في كيفية إيجاده.. بذرة صغيرة فيها سرّ الخلق من جينات.. تُغرس في باطن الأرض.. يُحكم عليها بالموت.. لكن يتجلّى الله عليها باسمه الحيّ.. فتنزل عليها قطرات الماء لتبدأ رحلة حياة تحيطها رعاية الله، وتُخرجها من وسط الركام الجاثم فوقها، لتصير ساقاً، ثم تخرج من التربة لترى الشمس فيتكون فيها مصنع الكلوروفيل، ليكون غذاءها مع ما تجمعه الجذور من باطن الأرض، وفي معادلات معقدة تنمو ثمرات مختلف ألوانها.

وهذه المنهجية في قراءة الكون، هي ذاتها التي كان ينتهجها سيدنا إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء:٥١]، فقد حباه الله طريقة تفكير ثاقبة، يسبر فيها مكنونات الأشياء، ويُنكر فيها الخرافات والعادات التي لا تمت للإقناع بشيء، فتجده يواجه أباه بأسئلة تدلّ على إنكاره على تعطيل العقل وعبادة الأصنام، ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا﴾ [مريم:٤٢]، وأنكر على قومه كذلك بطريقة إبداعية، فأراد أن ينبّههم أنّ ماهيّة الآلهة التي يعبدونها إنما هي حجارة لا تملك لنفسها ضرّاً ولا نفعاً فضلاً عن أن تملك لغيرها، فكسّرها وطلب منهم سؤالها عمّن أذاها، وما ذلك إلا ليثبت لهم بطريقة علمية منطقية أنّ ماهيّتها حجارة جرداء.

ويخبرنا القرآن عن شغف سيدنا إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في البحث عن الكيف، حتى إنه قضى أياماً وهو يتفكر في عظيم قدرة الله في الخلق والإيجاد والإحياء والإماتة، وأخذ يستجمع كل أدوات الفكر ليصل إلى تفاصيل البعث بعد الموت، فلم يجد سبيلاً إلا أن يطلب من الله أن يريه كيف يحيي الموتى، فأجابه الله سبحانه: ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة:٢٦٠].

ولما كانت قراءة سيدنا إبراهيم للكون قراءة (باسم ربك) الخالق والمعطي والفاتح لعبده، فقد فتح الله له من أسرار الكون ما لم يخطر على بال بشر ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام:٧٥] فأيّ نعيم أعظم من هذا العطاء.. وأيّ علم أعظم من هذا العلم؟

أخي يا قارئ القرآن.. هذه القراءة الكونية مطلب قرآني، ومقصد حضاري، لا ينبغي أن يُفرّط به المسلمون، بل قد توعّد النبي ﷺ مَن يتجاهل هذا المنهج، فقد روى ابن حبان في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "لَمَّا كان ليلةٌ من اللَّيالي قال: "يا عائشةُ ذَريني أتعبَّدِ اللَّيلةَ لربِّي" قُلْتُ: واللهِ إنِّي لأُحبُّ قُربَك وأُحبُّ ما سرَّك، قالت: فقام فتطهَّر ثمَّ قام يُصَلِّي. قالت: فلم يزَلْ يبكي حتَّى بَلَّ حجرَه، قالت: ثمَّ بكى فلم يزَلْ يبكي حتَّى بَلَّ لحيتَه، قالت: ثمَّ بكى فلم يزَلْ يبكي حتَّى بَلَّ الأرضَ، فجاء بلالٌ يُؤذِنُه بالصَّلاةِ فلمَّا رآه يبكي قال: يا رسولَ اللهِ! لِمَ تَبكي وقد غفَر اللهُ لك ما تقدَّم وما تأخَّر؟ قال ﷺ: "أفلا أكونُ عبدًا شكورًا؟ لقد نزَلَتْ عليَّ اللَّيلةَ آيةٌ، ويلٌ لِمَن قرَأها ولم يتفكَّرْ فيها ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ [آل عمران:١٩٠].

وختاماً.. فهذا منهج ومقصد ومطلب ينبغي لعلماء المسلمين وحواضن الشباب أن يُقيموا له الدورات والمؤتمرات التي تؤهّل الجيل من خلاله أن يبنوا عقيدة صحيحة تقوم على البراهين والأدلة الدامغة، وأن يكتشفوا طبيعة عمل الأشياء، فيقوموا بدورهم في الاكتشافات والاختراعات في شتى المجالات، ونعود رمزاً للحضارات التي تُعمّر ولا تُدمّر.

منازل الوحي 22

أ.د. أحمد محمد القضاة

صدق النيّة

قال الله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ﴾ [التوبة:٩٢].

كان صيف السنة التاسعة للهجرة لاهبًا حين بدأ الاستعدادُ لغزو الروم فيما سُمّي بغزوة العُسرة، وإنما سُميت بذلك لأنّ الناس كانوا في عُسر وفقر وأوضاع اقتصادية صعبة، وكان في التجهُّز للسفر البعيد كُلفةٌ ومشقّةٌ، ناهيك عمّا وقر في النفوس من التهيُّب والحذر، فقتالُ الروم ليس كقتال غيرهم من الأعداء؛ الروم أهل حضارة وجيوش نظامية مُدرّبة مُحترفة كثيرة العَدد والعُدد والسلاح، يُواليهم ويُؤيدهم كثيرٌ من قبائل العرب بأطراف الجزيرة والشام، تلك القبائل التي كان الروم يكسبون ولاءهم، ويُطوِّعونهم لخدمة دولتهم من خلال إكرام زُعمائهم، وإعطائهم بعض المناصب والأموال والامتيازات، فكانت هذه الامتيازات كفيلةً بتنافس زعماء القبائل على خدمة الروم، وحماية أطراف دولتهم، وبذل المُهج في الدفاع عنها.

كان بين الصحابة الكرام جماعةٌ من الفقراء المعوزين، لا يجد أحدُهم نعلًا ينتعله، فضلًا عن أن يجد دابّةً يركبها، أو زادًا يتزوّد به لسفره، ولكنَّ هؤلاء إن أعوزهم المالُ والمتاع فإنّ لهم من العزائم والصدق ما يجعلُهم في طليعة المجاهدين الصادقين.

والدعوة إلى الجهاد بالمال قرينة الدعوة إلى الجهاد بالنفس، إذ لا يتمُّ الجهاد إلا بوجود المال لتوفير السلاح والركوبة والزاد. وقد استجاب القادرون من الصحابة فبذلوا ما استطاعوا من أموالهم قربةً لله سبحانه، وإسهامًا في نفقة المجاهدين، وأخذ الرسول ﷺ يجهز الجند بما توافر لديه من الركوبة والسلاح والزاد، وحين لم يبق من المال شيءٌ، قبل أن يتجهز الجميع توجّه الذين لا يملكون شيئًا إلى الرسول ﷺ يسألونه النفقة ليتمكّنوا من المشاركة في الجهاد، لكنه اعتذر لهم بأنه لم يبق لديه شيءٌ يُجهزهم به. كان الموقف صعبًا، والمشاعر الصادقة تعصف بقلوب هؤلاء خوفًا من أن يفوتهم فضل الجهاد في سبيل الله، وحين سمعوا الرسول ﷺ يعتذر لهم أنه غير قادر على تجهيزهم لم يملكوا دموعهم من الحُزن والألم، فالدنيا في نظر هؤلاء الصادقين لا تُساوي شيئًا، ولو كانوا يملكون منها شيئًا ما تردّدوا في إنفاقه ابتغاء وجه الله. وتجاه تلك المشاعر الصادقة، والقلوب المُخلصة، وتسجيلًا لتلك المواقف النبيلة نزل قول الله تعالى: ﴿لَّيۡسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرۡضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٩١ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ٩٢ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [التوبة:٩١-٩٣].

سار الرسول ﷺ بالجيش، وقد احتبس عنه أولئك الذين لم يكن لهم زادٌ ولا نفقة؛ احتبسوا وقلوبهم تعتصرُ ألمًا على ما فاتهم من الأجر والفضل، لكنَّ تلك القلوب كانت تتابع الجيش في مسيره ومنزله، تتمثّل أحواله وما يحدث له من أحوالٍ وأهوال، إنهم يعيشون مع الجيش لحظةً بلحظة، ويتابعونه بمشاعرهم وعواطفهم، لا يهنأ لهم عيشٌ، ولا يهدأ لهم حال.

وصل الرسول ﷺ بجيشه إلى تبوك، ونزل على ماء فيها، وقد تسامع الرومُ بمسيره وقدومه، مستحضرين في أذهانهم أنه قد وجه إليهم قبل سنة جيشًا صغيرًا قوامه ثلاثة آلاف، فعجزوا عنه رغم أعدادهم الكبيرة، فكيف يواجهونه اليوم ومعه نحو ثلاثين ألفًا؟ كانت هذه المقارنة تتغلغل في أذهانهم، فتملأ نفوسهم خوفًا ورُعبًا من المسلمين. ولمّا لم يجد رسول الله ﷺ أحدًا من الروم، وأدرك أنهم عاجزون عن مواجهته ولقائه قال: "نُصرتُ بالرُّعب مسيرةَ شهر..". ثم بدأ يرسل رسله وسراياهُ إلى القبائل المجاورة، فصالحه ووادعه كثيرٌ منهم، وحين قفل عائدًا بالجيش نحو المدينة قال لأصحابه: "لقد خلّفتم بالمدينة أقوامًا ما سرتم مسيرًا ولا قطعتم واديًا إلا كانوا معكم؛ شَركوكم في الأجر وحبسهم العذر". قالوا: "وهُم بالمدينة؟" قال: "وهُم بالمدينة". وهكذا كانت هذه الدموع الصادقة، والمشاعر المخلصة بمنزلة العمل والجهد؛ ذلك أنّ الله سبحانه لا يكلف نفسًا إلا وسعها، ولم يكن بوسع هؤلاء أن يخرجوا بأجسادهم، فشاركوا بصدق مشاعرهم، وصلاح نيّاتهم، فاستحقّوا أن يُكتب لهم أجر المجاهدين العاملين. والحمد لله رب العالمين.

ميدان النظر في ضوء آيات القرآن الكريم

د. وفاء العوراني

كَلّفَ الله عزّ وجلّ الإنسان بالنظر؛ للوصول إلى معرفته، وتحقيق الغاية من وجوده. وبعد أنْ تحققت شروط النظر في الإنسان، وامتلك أدوات المعرفة التي تُعينه على النظر بفضل من الله عليه، يبدأ الإنسان بالنظر في هذا الكون المترامي الأطراف، بكل ما يُحيط به من ظواهر في كتاب الله المنظور وبكل ما يقرأ من آيات في كتاب الله المسطور؛ فكل ما يشاهد ويسمع من مظاهر طبيعية أو اكتشافات علمية أو أخبار الأمم السابقة هو ميدان لنظره؛ فينظر ويتفكّر بكل ما في عالم الشهادة، ويسمع ويتدبّر ويعتبر بكل ما يسمع عن عالم الغيب.

آيات الله في الكون لا تتجلّى إلا للقلوب الحيّة المؤمنة التي تنظر في الكون بعين التأمّل والتدبّر

وبيّن لهم طريقة النظر والتفكّر؛ بإعمال عقولهم وجوارحهم بما أودع الله لهم من قوّة وقدرة على الإدراك والفهم. وأكرم الله الإنسان بالعقل؛ ليساعده على إيجاد الدلائل.

أمّا ميدان النظر في عالم الشهادة: فقد تنوعت أساليب القرآن في دعوته للنظر والتفكّر في عالم الشهادة، أولها: الأمر المباشر بالنظر في كل آية كانت فيها الدعوة صريحة إلى النظر والتفكّر.

أمّا الآيات التي جاءت تدعو إلى النظر فكانت الدعوة صريحة إلى النظر وتفيد الوجوب كما قرّر الأصوليون، فوردت كلمة "النظر" بمعنى الاعتبار، وجاءت بصيغ متعددة: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ﴾، ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ﴾، ﴿فَيَنظُرُواْ﴾، ﴿ٱنظُرْ﴾، ﴿يَنظُرُ﴾، ﴿ٱنظُرُواْ﴾... إلى غير ذلك من التصريف بحيث بلغ عددها مئة وثلاثة وثلاثين آية، وأتت "نظر" بمعنى الاعتبار والتفكّر بثلاث وثلاثين آية.

أولاً: الآيات التي تحمل الأمر المباشر بالنظر ﴿ٱنظُرْ﴾، ﴿فَيَنظُرُواْ﴾، ﴿ٱنظُرُواْ﴾[1].

ومنها: ﴿فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [آل عمران:١٣٧].

فيقول الرازي: إنّ الله سبحانه وتعالى رغب من أمّة محمد التأمّل والنظر في أحوال هؤلاء الماضين ليعتبروا بأحوالهم ليصير داعيًا لهم للإيمان والإعراض والكفر والجحود وطلب الدنيا[2].

ثانيًا: الاستفهام الاستنكاري والذي يأتي للتوبيخ ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ﴾، ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ﴾، ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ﴾[3].

ومنها: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ﴾ [الأعراف:١٨٥]. يُشير ابن عطية أنّ هذا الاستفهام إنّما أتى لتوبيخ الكفار، وأنّ هذا النظر للتفكّر والعبرة للاستدلال على الصانع من نفس الأنس وحواسه ومواضع رزقه[4].

ثالثاً: ذمّ الذين لا ينظرون ولا يتفكّرون ولا يعتبرون. فقال: ﴿فَيَنظُرُواْ﴾[5].

ومنها: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [يوسف:١٠٩].

ويبيّن الماتريدي ذمّ الذين عاندوا ولم يعتبروا، فيقول: ألم ينظروا ويتفكّروا؛ في مَنْ هلك من قبلهم من الأمم؛ بتكذيبهم الرسل أنّ كيف كان عاقبتهم بالتكذيب في الدنيا؛ ليمتنعوا عن تكذيب رسولهم. لكنهم عاندوا ولم يعتبروا[6].

ثانياً: الآيات الكونية التي دعت إلى النظر في القرآن الكريم:

ولقد ذكر القرآن السماوات والأرض؛ لبيان أهمية التفكّر فيها، والتنبيه على قيمتها والنظر فيها. وضّح القرآن للناس ووَجَّهَهُم لآليّة وكيفية النظر فيها؛ بعرض النعم والظواهر وأعدادها وأشكالها ونظامها. وأمرهم بالسير والنظر لعظيم صنعه وخلقه. وحثّ بها الإنسان على النظر في تسخير هذا الكون لمعيشته وحياته على هذه الأرض. حتى يصل كلّ عاقل إلى الغاية التي أراداها الله تعالى لعباده من هذه العبادة العظيمة وهي النظر والتفكّر.

﴿...وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران:١٩١]، وآيات الله في الكون لا تتجلّى على حقيقتها ولا تؤدّي مفعولها إلا للقلوب الذاكرة الحيّة المؤمنة، تلك التي تنظر في الكون بعين التأمّل والتدبّر، تلك التي تُعمِل بصائرها وأبصارها.

---

١. (الأنعام:١١-٩٩)، (المائدة:٧٥)، (الأعراف:٨٤-٨٦-١٠٣)، (يونس:٣٩-٧٣-١٠١)، (النحل:٣٦)، (الإسراء:٢١-٤٨)، (الفرقان:٩)، (النمل:٥١)، (القصص:٤٠)، (العنكبوت:٢٠)، (الروم:٥٠)، (الصافات:٧٣)، (الزخرف:٢٥)، (عبس:٢٤)، (الطارق:٥).

٢. الرازي. مفاتيح الغيب. ج٩. ص٣٧٠.

٣. (الأعراف:١٨٥)، (ق:٦)، (الغاشية:١٧).

٤. ابن عطية. المحرر الوجيز. ج٢. ص٤٨٣.

٥. (يوسف: ١٠٩)، (الروم:٩)، (فاطر:٤٤)، (غافر:٢١)، (غافر :٨٢)، (محمد:١٠).

٦. الماتريدي. تأويلات أهل السنة. ج٦. ص٢٩٨.

مذاهب رسم معظم المصاحف المطبوعة في العالم الإسلامي

أ. دانيا الخصاونة
ماجستير قراءات قرآنية

إنّ مظاهر عناية المسلمين بالقرآن الكريم لا تنقضي، وإنّ جهودهم لخدمة هذا الكتاب الخالد مستمرة تصديقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:٩]، وإنّ من أجلّ ما اعتنوا به وصرفوا إليه هممهم هو علم رسم المصحف الشريف، وهو علمٌ من أقدم علوم القرآن، إذ تمتد أصوله إلى ما كُتب بين يدي رسول الله ﷺ عندما أمر أصحابه بتدوينه فيما تيسّر من أدوات الكتابة من عُسُب وحجارة ورِقاع، ثم جمعوه في الصحف مرتب الآيات في عهد الخليفة أبي بكر الصدّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثم نسخوه في المصاحف العثمانية في عهد الخليفة عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومن هنا جاءت تسميته بـ"الرسم العثماني"، وصار ذلك الرسم أساساً لحفظ النص القرآني، وارتبطت به قراءات القرآن الكريم، فصارت موافقته ركناً من أركان القراءة الصحيحة، لذا تمسّك المسلمون بهذا الرسم العثماني في كتابة مصاحفهم، المطبوعة منها والمخطوطة، في مشارق الأرض ومغاربها.

إنّ المصاحف العثمانية التي بُعثت إلى الأمصار زمن سيدنا عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اتفقت في كلمات، واختلفت في أخرى مماثلة، وما اتفقت هذه المصاحف عليه لا يختلف العلماء في رسمها، وأما إذا وقع الاختلاف فيها بزيادة أو نقصان، فكلُّ أهل بلدٍ يتَّبعون في ذلك مصحفَهم بحسب قراءتهم.

إنّ الاختلاف بين الرسم العثماني والرسم القياسي واختلاف العلماء في رسم بعض الكلمات القرآنية أو في بيان الوجه الراجح فيها والمعمول به في المصاحف -وأكثرها لا يتعلق بالقراءات القرآنية- هو سبب وجود المذاهب المتعددة في رسم المصحف، ومن أشهر هذه المذاهب التي تمثل معظم المصاحب المطبوعة المنتشرة في العالم الإسلامي:

أولاً: مصحف المدينة النبوية المطبوع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم، **على مذهب الإمام أبي داود سليمان بن نجاح (ت:٤٩٦هـ) والمشهور بكتابه (مختصر التبيين لهجاء التنزيل)** حيث ذكر اختياره من أول المصحف إلى آخره حرفاً حرفاً، وإذا سكت عن حرف، فهو بالإثبات عندهم غالباً، وعليه ويُطلَق على هذا المذهب اسم: **"مذهب المشارقة"**.

ثانياً: المصحف الحسني برواية ورش عن نافع المطبوع بالمغرب، ومثله مصحف المدينة النبوية بروايتي: قالون وورش عن نافع الذي طُبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، **على مذهب الإمام أبي داود سليمان بن نجاح نفسه مع مراعاة تحريرات بعض المتأخرين عنه، ومن أشهرهم: أبو الحسن علي بن محمد البلنسي (ت بعد:٥٦٧هـ) صاحب كتاب (المنصف)**، وذلك في كلمات القرآن التي سكت عنها أبو داود -رحمه الله- في كتابه المذكور، فإنه روى حذف الألف من معظمها، على عكس المذهب السابق الذي كان على إثبات الألف فيها، ويُطلَق على هذا المذهب اسم: **"مذهب المغاربة"**.

ثالثاً: المصحف الليبي برواية قالون عن نافع على **مذهب الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ) في كتابه (المقنع)**، حيث ذكر اختياره في مسائل مثل حذف الألفات وإثباتها، علماً بأنّ كتابه مختصرٌ جدّاً مقارنة بكتاب تلميذه ابن نجاح المذكور، مع الإحاطة بكلمات المصحف كلها، من خلال نصّه على إثبات الألف في المصحف في سبعة أوزان، إلا ما استثنى منها، وهذه الأوزان هي: (فَعَال) نحو: عذاب، و(فِعَال) نحو: عقاب، و(فَعَّال) نحو: خوّان، و(فاعِل) نحو: كاتب، و(فُعْلان) نحو: بنيان، و(فِعْلان) نحو: صنوان، و(مِفْعال) نحو: ميقات، ولا خلاف بين علماء الرسم أنّ ما سكت عنه الداني من هذه الأوزان المذكورة، فهو محمول على الإثبات عنده لنصّه على ذلك.

رابعاً: المصاحف في شبه القارة الهندية على **مذهب الإمام أبي محمد القاسم الشاطبي (ت:٥٩٠هـ) في منظومته (العقيلة) التي نظم فيها كتاب الداني (المقنع)**، فهو لا يختلف عن سابقه إلا في زيادات الشاطبي على (المقنع)، وعليه طُبِعَت هذه المصاحف في شبه القارة الهندية قديماً وحديثاً على اختلاف يسير بينها.

إصدار جديد للجمعية

بناء السورة القرآنية على آثار

أسماء الله الحسنى

وصفاته العليا

بين النظرية والتطبيق

تأليف: د. توفيق علي زبادي

هدفَ الكتابُ إلى بيان بناء السورة القرآنية على آثار أسماء الله الحسنى من خلال النظر الكلي إلى سياق السورة؛ لأنه هو السبيل إلى فهم الخيط الناظم لمعانيها، وانكشاف فيضها المدرار؛ لأنّ الله يُجلّي لعباده في كتابه أثر أسمائه الحسنى في سياق السورة، حتى يشعر المتأمل أنّ السورة بُنيت عليه، وأقامت على معانيه بناءها.

وقد تضمّن الكتاب دراسة تطبيقية لأربع سور (البقرة، الشعراء، غافر، الحشر)، وسار في خطوات منهجية في تناول فقه أسماء الله في سياق السورة، ومنها: التعريف بالسورة، واستقراء أسماء الله الحسنى وصفاته العليا، والتعريف بأسماء الله الحسنى الواردة في السورة، والتعرّف على المقصد الأساسي في السورة، وتقسيم السورة إلى مقاطع ذات أغراض موضوعية.

إصداراتنا

مسابقة العدد
مئتين واثنين وثمانين

282

المسابقة من وحي مقالات هذا العدد

اختر الإجابة الصحيحة:

١. المصحف الحسني برواية ورش عن نافع المطبوع بالمغرب، على مذهب الإمام:

أ) سليمان بن نجاح. ب) علي البلنسي. ج) عثمان الداني.

٢. "استنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والأمارات والعلامات حتى يحيط بها علماً" من تعريف فقه الواقع للإمام:

أ) ابن تيمية. ب) ابن القيم. ج) ابن حزم.

٣. من عناصر الثقافة التي تعين المربي على أداء مهمته:

أ) الثقافة الجيوسياسية. ب) الثقافة التاريخية. ج) الثقافة الجغرافية.

٤. من المؤلفات التي أسهمت في الارتقاء بمستوى الحضارة الإنسانية: "أدب الدنيا والدين" للإمام:

أ) السيوطي. ب) الرهاوي. ج) الماوردي.

٥. "علامة العاقل قلة الكلام، وكثرة العمل، وعنايته بوقته أكثر من عنايته بماله" قائل هذا القول:

أ) أبو حاتم الرازي. ب) أبو الفضل الميداني. ج) أبو الحسن الأشعري.

٦. تضمن كتاب "بناء السورة القرآنية على آثار أسماء الله الحسنى" دراسة تطبيقية لأربع سور، ومنها:

أ) سورة الأعراف. ب) سورة الشعراء. ج) سورة الأنبياء.

جوائز المسابقة

خمس جوائز قيمة كل جائزة **20** ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٧/ ٢٠٢٥/٩.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الإيميل).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 282

1- ..... 4- .....

2- ..... 5- .....

3- ..... 6- .....

الفائزون
بمسابقة العدد

280

- زكية محمود ذيب المريدي
- نور حسن محمود عطية
- سارة طلعت عبد الوارث الشوابكة
- أنس محمد محمود بريك
- عمر عصام صبري الصواف

إجابات
مسابقة العدد

280

١- إبراهيم النخعي.
٢- (الآيات:٤٩-٦٠).
٣- التربية.
٤- الحج.
٥- (الأنعام:٩٩).
٦- أسامة بن زيد.

للإعلاناتكم في

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٣) فرعي (٢٥٢) (٢٥٧)
فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)
أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

كوبون مسابقة العدد 282

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

ثقافة المربي 5

أ.د. محمد أمين حامد القضاة
أستاذ في قسم القيادة التربوية والأصول- الجامعة الأردنية

يمكن إجمال عناصر الثقافة الأساسية التي من دونها لا يستطيع المربّي أداء مهمته بما يأتي:

١. ثقافة إسلامية: فلا بد من إحاطة بأساسيات العلم الشرعي، وهو ما يعبّر عنه بما عُلم من الدين بالضرورة؛ فالقرآن الكريم أساس هذه الثقافة ومنبعها، فإليه ترجع تعاليم الإسلام من عقائد ومفاهيم وقيم وعبادات وشعائر وأخلاق وآداب وقوانين وشرائع، فالقرآن الكريم حاو لحقائق الكون والنفس والحياة، وحقائق الاجتماع الإنساني، فلا بد للمربي أن يحفظ من القرآن الكريم قدر استطاعته؛ إضافة إلى دوام تلاوته بتدبّر، وأن يتقن تلاوته، وكذلك لا بد من الإحاطة بعلوم القرآن الكريم[١].

ومثل ذلك للسنّة الشريفة المصدر الثاني للتشريع، فلا بد من معرفة بصحيحها وضعيفها، والمقصود هنا معرفة استخراج الصحيح من الضعيف، ومما سهّل الأمر في العصر الحديث وجود برامج ومواقع تختصّ بذلك تمكّن من معرفة درجة الحديث بسهولة ويسر. وكذلك لا بد من اطلاع على الجزء العملي من السنّة؛ وأعني هنا السيرة النبوية؛ هديه ﷺ في شؤون الدين والدنيا كافة. وزد على ذلك ثقافة بعلم الإيمان والفقه لمعرفة الأحكام الشرعية في العبادات والمعاملات وأحكام الأسرة، وأن يكون ذا قدرة على مراجعة هذه الأحكام والوصول إلى مظانها في مصادرها. وكل هذا يتطلب أن يكون المربي متمكناً من اللغة العربية وأدواتها، فلا بد أن يكون المربي سليم اللسان، صحيح الأداء، جيد التعبير.

٢. ثقافة بالرسول المعلم ﷺ وأساليبه في التعليم، لعظيم صلته بالعلم والعلماء والتعليم والمتعلمين؛ فقد أثبت التاريخ[٢] أنّ رسول الله ﷺ ان معلماً وأيّ معلم؛ فنظرة يسيرة إلى ما كانت عليه البشرية قبل رسول الله ﷺ، وإلى ما آلت إليه البشرية بعد رسالته، تعطينا أوضح شاهد ودليل على ثبوت ذلك. وإذا لاحظنا النماذج المعلمة الهادية من النوع الإنساني، التي شاهدتها البشرية بعد الرسول المعلم ﷺ، رأيناها تدلّ أقوى الدلالة على عظم هذا المعلم المربّي الكبير، الذي تتقاصر أمامه أسماء كل الكبار الذين عُرفوا وذُكروا في عالم التعليم والتربية وتاريخهما. فأيّ معلم من المربّين تخرّج على يديه عدد أوفر وأهدى من هذا الرسول الكريم، الذي تخرّج به هؤلاء الأصحاب والأتباع؟ فكيف كانوا قبله؟ وكيف صاروا بعده؟! إنّ كل واحد من هؤلاء الأصحاب دليل ناطق على عظم هذا المعلم المربي الفريد الأوحد. وهذا يذكّرنا بكلمة طيبة جدّاً لأحد الجهابذة الأصوليين، يقول فيها: لو لم يكن لرسول الله ﷺ معجزة إلا أصحابه، لكفوه لإثبات نبوّته[٣].

٣. ثقافة تاريخية: سواء تعلقت بتاريخ الإسلام والمسلمين، أو بتاريخ الأمم الأخرى. على أن تكون إحاطة بهذا المجال مبنية على حقائق علمية بعيدة عن العاطفة والتقديس.

٤. ثقافة المربّي العامة وإدراكه لما يدور في عصره؛ فلا بد من إحاطة بواقع العالم الإسلامي اليوم ومشكلاته، وكذلك إحاطة بواقع الدول الأخرى وطبيعتها، ولا بد من متابعته للأحداث العالمية ليكون دائم الاطلاع وليوظفها حيثما دعت الحاجة.

٥. ثقافة بعلم التربية، سواء الخاص بطبيعة المراحل العمرية وسماتها؛ مرحلة الطفولة أو الفتوّة، أو الشباب، أو مرحلة الرشد، أو الخاص بأصولها الاجتماعية والتاريخية والفكرية، أو الخاص بأساليب التدريس وطرائقه؛ فعلم التربية يمكّن المربّي من حسن توجيه المتربين والتأثير فيهم، وإثارة حوافز الخير في أنفسهم، فهي تمكّن المربّي من الارتقاء بمفاهيمه وأخلاقه وسلوكه.

٦. ثقافة بطرق الاتصال والتواصل: يُعدّ التعامل مع الناس فنّاً من الفنون ذات الأهمية الخاصة، نظراً لاختلاف طباعهم وشخصياتهم، فمن المتعذّر حيازة رضا واحترام وتقدير الآخرين بسهولة، لكنه ممكن عن طريق حسن التواصل معه، لذا تُعدّ عملية اتصال المربّي مع الآخرين من أساسيات الفعل التربوي، فمهارات تواصل المربّي هي قدراته التي يستخدمها عند تقديم أو تلقي مختلف أنواع المعلومات مثل إيصال الأفكار والمشاعر للمتربي. وبها يمكن للمربي أن يصل للمتربي وأن يحوز ثقته.

لأجل ذلك تُعدّ الثقافة للمربّي، وسيلة يُنمّي بها فكره، ويكمل نقصه، وهي أداة يستخدمها لأداء وظيفته في تزكية الناس، وتربية الأجيال، وتقويم المجتمع؛ إنّ مربّياً مثقفاً يستطيع ما لا تستطيع التجهيزات والوسائل والمرافق أن تماثله لتحقيق التربية المثلى. فالتربية الأمثل تأتي عادة من المربّي الأمثل.

١- انظر: ثقافة الداعية للقرضاوي، ١٩٩٦.

٢- انظر: الرسول المعلم وأساليبه في التعليم، عبد الفتاح أبو غدة، ١٩٩٧.

٣- نقلاً عن المرجع السابق ص: ١٤.

التزكية ارتقاء في مدارج الحياة

الشيخ محمد الغزالي

إنّ معركة الإنسان الكبرى هي مع نفسه، لا مع أعدائه في الخارج؛ فالأمة لا تُصلحها الشعارات ولا المظاهر، بل تُصلحها نفوسٌ طاهرة، وقلوبٌ صادقة، وعقولٌ راشدة. والتزكية -في نظري- ليست عُزلةً عن الحياة، بل ارتقاء في مدارجها، وتطهير للباطن من الهوى، وتوجيه للجوارح نحو الصدق والعمل.

وقد رأيتُ أنّ كثيرًا من الناس يظنُّون التزكية محصورة في الأذكار وبعض العبادات، وهذا فهم ناقص؛ فالتزكية الحقة تظهر في السوق، في الوظيفة، في البيت، في المعاملة، حين يغلب الإنسان غضبه، ويكبح شهوته، ويُؤثِرُ غيره، ويخشى الله في السرّ والعلانية.

إنّ الإيمان لا يُقاس بكثرة الصلاة وحدها، بل بحجم الأخلاق التي تُولدها الصلاة في النفس؛ فالدين الذي لا يُثمِرُ صدقًا وعدلاً ورحمة، ليس هو الدين الذي جاء به محمد ﷺ. والتزكية ليست كلمات تُردَّد، بل مجاهدة يومية، تبدأ من لحظة استيقاظك، وتستمر حتى تنام.

فالطهارة الحقيقية تبدأ من الداخل، والقرآن نزل ليصنع أناسًا أنقياء، لا ليُزيِّن ألسنةً جوفاء. وإذا صلحت النفوس، صلحت الأوطان، ورضي الرحمن.

أدب الطلب

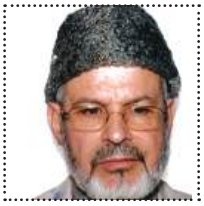

صالح العَوْد

جاء في الأثر، عن سيّد البشر ﷺ: "**أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحسَنَ تَأْدِيبِي**" (الجامع الصغير للسيوطي).. لماذا؟ لأنّه بغير "**الأدب**" لا تستقيم شؤون الحياة، ولا تستمر العلاقات، ولا تحلو الحقوق ولا الواجبات بين الناس: الأقارب والأباعد، والغرباء والأصفياء.إنه في الحقيقة "قانون" لمن ليس له قانون، و"حدود" لمن يتجاوز الحدود، و"توقيف" لمن يعْبَث أو يجْنَح للفوْضى والدمار، والفَساد، والإفساد.

والقرآن الكريم أضاء المَسار، فأمر ونهى، وأحلّ وحرَّم، وبيَّن لمن أراد أن يذّكر أو أراد شُكورًا.

أمّا السَّنَّةُ الشّريفَة فقد عَضدَت ذلك بصريح العبارة وحُسْن البيان، كما رُوي عنه ﷺ فقال: "**ما نهيتكم عنه فانتهوا، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم**" (صحيح ابن حبان).. "**إنّ الله تعالى فرضَ فرائض فلا تضيّعوها، وحَدَّ حُدودًا فلا تنتهكوها**" (رواه الدارقطني).. "**إنما بُعثتُ لأُتمِّم مكارم الأخلاق**" (صحيح الجامع).

وما من كتاب شرعيٍّ أو فقهيٍّ، إلاّ أفْرَد (بابًا) في هذا الموضوع، ولم يُغفل توجيهات مهمَّة يستوجب التحلّي بها كلّ مسلم ومسلمة: صغيرًا كان أو كبيرًا.

وإذا رجعْنا إلى مؤلفات علمائنا الأبرار، على مدى الأعصار، في جميع الأقطار، ألفيْناهُمْ قد وَضَعوا في ذلك مؤلفات نفيسة، كانت وما زالت مما يَستفيد بها الجميع حتى يوم الناس هذا، مَهْما اختلفتْ عقائِدُهم، أو أعراقُهم، أو أوطانُهم، فكانت المنهاج السويّ للارتقاء إلى مستوى الحضارة الإنسانية، بلْ الإسلامية؛ وهذه "عيّنات" مما كَتَبوا منذ وقت مُبَكِّر جدًا، تستحق الإكبار والإجلال:

- أدب الدنيا والدين للماوَرْدي.
- آداب الملوك للسيوطي.
- أدب القاضي لأبي حنيفة.
- أدب المفتي والمُستفتي للشهر وَرْزي.
- آداب الحكماء لابن حمدون.
- آداب السياسة لابن الأثير.
- آداب الفلاسفة لحُنيْن بن إسحاق.
- أدب الكاتب لابن قُتَيْبَة.
- أدَب الطبيبَ للرَّهَاوي... إلخ.

يقول د. فاضل السّباعي: "لعلَّ أوَّل ما أُفْرِدَ لهذا "الأدَب" من الكُتُب، وأحْسَنُ ما صُنِّف فيه، هو ذلك (الكتَاب) الذي ألّفه في القرْن الثالث الهجري: (التاسع الميلادي)، الطبيب إسحاق بن عليّ الرَّهاوي في ديار بكر شمال سوريا"[1].

وقد لفت انتباهنا د. السباعي -بُورك فيه- مدى اقتباس **الغَرب** ممّا كتبه أسْلافنا العظماء: (من أهل الفضل، والعلم، والنباهة)، في مَوْضوع "**الأدب**" هذا، فقال[2]

ولقد استلفتت هذه الآداب، قبل (مئة) عام، نظر المستعرب الفرنسي لوسيان لوكليرك Lucien Leclerc (١٨١٦-١٨٩٣م)، فسمّاها في كتابه الجامع، الذي أرّخ فيه للطبّ العربي في عصوره المتتابعة، Conseils de morale "نصائح أخلاقية".

١- مجلة الفيصل عدد ١٨٩/ص ١٠٤ و١٠٥.

٢- مجلة الفيصل عدد ١٨٩/ص ١٠٤ و١٠٥.

محمد صدّيق المنشاوي

من صعيد مصر إلى منابر العالم الإسلامي

الفرقان- مؤمنة معالي

من صعيد مصر وتحديداً من قرية المنشأة بمحافظة سوهاج؛ خرج الصوت الخاشع الشجي الذي أسمع العالم القرآن الكريم؛ من عائلة القراء العشرين؛ عائلة الشيخ محمد صدّيق المنشاوي.

تميّز المنشاوي بصوت يحمل خشوعاً ووقاراً ومسحة حزن تُوصل المعنى وتُثير الخشية

الأب "صدّيق المنشاوي"، والجد "تايب المنشاوي"، والعم "أحمد"، والشقيقان "أحمد" و"محمود"، وغيرهم قرابة (٢٠) حافظاً للقرآن من العمومة وأبنائهم احتضنوا موهبة الشيخ محمد؛ حفظ وتعلَّم على مسامعهم تلاوة القرآن؛ وتلاهُ بصوت صاف وحفظ قوي؛ حيث تمكّن من حفظ القرآن وعمره (٨) سنوات، ثم طاف في الأرجاء مع والده وعمّه تالياً في المناسبات القرآنية والدينية؛ حتى اشتهر في مصر وخارجها.

ليلة رمضانية تُضيءُ طريق المنشاوي:

وكانت أولى قراءاته على مسامع الناس في ليلة رمضانية عام ١٩٥٢، بمحافظة سوهاج، حيث اصطحب الشيخ صدّيق ابنه الشيخ محمد ليقرأ معه في تلك الليلة، وقد قرأ تلاوة لخواتيم سورة المؤمنون، واستمرت تلاوته نحو ساعة، وما إن انتهى من تلاوته حتى تدافع الحاضرون يُثنون عليه ويكيلون له المديح لينطلق في تلك الليلة نجم الشيخ محمد صدّيق المنشاوي.

وتتلمذ المنشاوي على عدة مشايخ من خارج نطاق العائلة؛ كالشيخ محمد النمكي، ومحمد أبو العلا، ورشوان أبو مسلم الذين شهدوا له بالذكاء وقوة الحفظ ورخامة الصوت.

وُلد الشيخ محمد صدّيق المنشاوي عام ١٩٢٠؛ وتُوفي شاباً في التاسعة والأربعين من عمره؛ بعد أن دوّن اسمه في مصاف القرّاء المتقدمين في تلاوة كتاب الله تعالى.

اشتهر المنشاوي بعذوبة التلاوة؛ فجاءته الإذاعات تطلب منه أن يُسجّل تلاوته من خلالها إلا أنه كان يرفض في بادئ الأمر تواضعاً منه رحمه الله، وقامت الإذاعة المصرية ببث تلاوة تلاها في مناسبة عامة قبل أن يتم اعتماده رسمياً كقارئ معتمد في الإذاعة؛ حيث سجّل الشيخ القرآن الكريم كاملاً بختمة مُرتّلة، وأخرى مُجوّدة، كما شارك في تسجيل قراءة مشتركة برواية الدوري، إلى جانب الشيخ كامل البهتيمي وفؤاد العروسي.

الشهرة العالمية والزيارات الدولية:

لم تقتصر شهرة الشيخ المنشاوي على مصر، بل امتدّت إلى أنحاء العالم الإسلامي، فزار العديد من الدول، من بينها: السعودية (حيث تلا في المسجد الحرام، والمسجد النبوي)، فلسطين (المسجد الأقصى)، الكويت، ليبيا، سوريا، العراق، إندونيسيا التي دعاه رئيسها شخصيًا لزيارتها.

ونال الشيخ تكريمات وأوسمة من عدة دول، مثل: إندونيسيا، سوريا، لبنان، باكستان، تقديرًا لعطائه الفريد في خدمة القرآن الكريم.

تميّز الشيخ المنشاوي بصوت يحمل خشوعاً ووقاراً، ومسحة حزن تُوصل المعنى وتُثير الخشية؛ وكان مُتقناً لمقامات القراءة، يتفاعل بعُمق مع المعاني والألفاظ، ويُؤدّي التلاوة برُوح خاشعة ومؤثرة. تأثّر بأسلوب الشيخ محمد رفعت، وكان يُحبُّ الاستماع إلى كبار المقرئين أمثال: عبد الفتاح الشعشاعي، محمود البنا، وأبو العينين شعيشع.

أبرز صفات القارئ محمد صدّيق المنشاوي:

عُرف الشيخ محمد صديق المنشاوي بتواضعه الشديد، ورقّته في التعامل، وحُبّه للخير، وعطفه على الفقراء والمساكين، وكان مثالاً يُحتذى في الأخلاق والسلوك. تزوّج مرتين، وأنجب من زوجتيه أربعة عشر ولدًا وبنتًا.

الوفاة:

في عام ١٩٦٦م أُصيب الشيخ بمرض دوالي المريء، وفضَّل أن يعود إلى مسقط رأسه في سوهاج، ورغم ذلك واصل رحلته مع كتاب الله دون انقطاع. وفي ٥ ربيع الآخر ١٣٨٩هـ - ٢٠ يونيو ١٩٦٩م، انتقل إلى جوار ربه، تاركاً خلفه إرثاً لا يُقدَّر بثمن من التلاوات التي لا تزال تملأ الأسماع والقلوب.

فرع عمان النسائي الأول يكرّم الفائزات بمسابقة الحافظة السنوية

برعاية مدير عام الجمعية أ. حسين عساف، وبحضور مدير مديرية الشؤون القرآنية د. عمر حماد، أقام فرع عمان النسائي الأول حفلا لتكريم الحافظات الفائزات بمسابقة الحافظة السنوية لعام ٢٠٢٥م، وعددهن (١٧٣) حافظة، في قاعة مركز الهداية القرآني التابع للفرع.

وهنّأ أ. عساف الحافظات المكرمات، وبشّرهن بالأجر العظيم والمنزلة العليا في الدنيا والآخرة، كما أشار إلى مسيرة الجمعية وأبرز إنجازاتها القرآنية، وشكر إدارة فرع عمان النسائي الأول مثنيا على إنجازاته وتميّزه في العمل القرآني، كما شكر إدارة مركز الهداية القرآني، ثم تطرق إلى عدد من العائلات التي ذكرها القرآن الكريم، ومنها عائلات المرسلين والصالحين والتي اتسمت بالسعادة والسكينة والترابط، وفي المقابل ذكر أمثلة لعائلات تنكّبت طريق المرسلين فكانت حياتها منغصة وعاقبتها الخسران والهلاك.

بدورها، ألقت رئيسة اللجنة الإدارية للفرع الفاضلة تهاني الزريقات كلمة شكرت فيها الإدارة العامة للجمعية على رعايتها للعمل القرآني ولأهل القرآن والمقبلين على حفظه وتعلمه، وأشارت إلى فضل القرآن الكريم وفضل أهله وحفظته، وتطرقت إلى مسابقة الحافظة منذ انطلاقها، وأنّ من أهدافها تثبيت الحفظ، ورفع كفاءة الحافظات، مؤكّدة أنّ الحافظات في المسابقة معتمدات لدى إدارة الجمعية، وهنّأت الحافظات وأوصتهنّ بالتمسّك بالقرآن والعمل به والتخلق بأخلاقه.

كما تخلل الحفل محاضرة للدكتورة ساجدة أبو فارس بعنوان: (فاستمسك)، وعرض فيلم تخلله أسماء الحافظات وأسماء مراكزهنّ، وختم الحفل بتكريم الحافظات الفائزات بالمسابقة.

قبسات

ما ندمتُ على شيء ندمي على يوم غربتْ شمسُه، نقصَ فيه أَجَلِي ولم يزدَد فيه عملي
ابن مسعود

ينبغي للإنسان أن يعرف شرف زمانه، وقدر وقته، فلا يضيع منه لحظة في غير قربة
ابن الجوزي

أعرفُ الناس بالله أشدُّهم له خشية، وأعلمهم بالزمان أشدُّهم له حرصاً
ابن رجب

علامة العاقل قلة الكلام، وكثرة العمل، وعنايته بوقته أكثر من عنايته بماله
أبو حاتم الرازي

ينبغي لطالب العلم أن يبادر شبابه وأوقات عمره النفيسة إلى التحصيل، ولا يغترّ بطول الأمل
النووي

واعلم أنّ رأس مالك في الدنيا هو وقتك، فاحذر أن تضيعه فيما لا ينفعك، فإنك مغبون
ابن النحّاس

الاستعداد للعام الدراسي الجديد انطلاقة قوية لعام حافل بالنجاح

رنا عادل

مع اقتراب العام الدراسي الجديد تبدأ الأسر في سباق الاستعداد لمرحلة جديدة مليئة بالتحديات والفرص.

وقد يظنّ البعض أنّ مسؤولية الدراسة تقع على عاتق المدرسة والمعلمين فحسب، لكن الحقيقة أنّ الأسرة هي اللبنة الأولى والداعمة الأهم في نجاح العملية التعليمية، فكل دعم نفسي، وكل متابعة هادئة، وكل كلمة تحفيز تترك أثرًا كبيرًا في قلب الطالب، وتنعكس على أدائه، وتمنح الفرص من جديد لبداية مختلفة، مشوّقة، وواعدة.

العام الدراسي الجديد فرصة للأسرة كي تُجدّد التزامها بدورٍ عظيم وهو بناء جيل ناجح ومتزن وواعٍ

إنّ العام الدراسي ليس مجرد تقويم أكاديمي، بل هو محطة لبناء القيم، وتنمية المهارات، وصقل الشخصيات، ومع انطلاقته تبدأ رحلة جديدة من التعلم والنضج لكل من الطالب والمعلم والأسرة.

كما أنّ العام الدراسي الجديد يُعدُّ مرحلة حيوية ومفصلية في حياة كل من الطالب والمعلم والأسرة؛ فهو لا يقتصر على شراء الأدوات والكتب، بل يمتد ليشمل تهيئة نفسية وفكرية تساعد على بداية قوية تُبنَى عليها إنجازات العام بأكمله، فكما أنّ البداية الجيدة تُعطي دفعة معنوية إيجابية، فإنّ الإهمال في الاستعداد يُؤثر سلبًا على مستوى الأداء والتحصيل.

هذا وكان لنا لقاء مع عدد من الأمهات للتعرف على كيفية استقبال العام الدراسي، حيث أخبرتنا إحدى الأمهات وهي أم لبنت وولدين بأنها تقوم بإنهاء تدريجي للأنشطة والأعمال المرتبطة بالعطلة الصيفية وإجراء حوار معهم بطرح الإيجابيات والسلبيات التي مرّوا بها خلال العام الماضي، ومساعدتهم على اتخاذ القرار الصحيح للحلول الممكنة في العام الجديد وتحسين أدائهم الدراسي، كما كانت تشجّعهم على التواصل مع أصدقائهم المفضلين ليُشكّل لديهم دافعًا إيجابيًا للعام الدراسي الجديد، وتشاركهم في التحضير وشراء احتياجاتهم بناءً على الميزانية المرصودة لذلك.

كما أفادتنا سيدة أخرى وهي أم لخمس بنات بقولها: ثلاثة من بناتي في المدرسة، واثنتان في الحضانة، لكن التجهيزات تشمل الخمسة من ناحية تحضير الأدوات اللازمة من حقائب وقرطاسية وقارورة الماء والزي الرسمي لمن هُنّ في المدرسة.

وأضافت: نبدأ بالاستعداد المالي من قبل (٣ أو ٤) أشهر بتوفير ما يمكن توفيره من أجل شراء الاحتياجات ودفع الأقساط المدرسية، وقبل بدء المدرسة بأسبوعين أصطحبهنّ معي لشراء ما يرغبن به إضافة إلى شراء توزيعات بسيطة يأخذنها معهنّ في اليوم الأول من الدوام المدرسي وهذا يضفي جوًّا من الفرح والسرور على زميلاتهن في الصف، إضافة إلى أنه وقبل أسبوع من المدرسة نبدأ بتنظيم موعد النوم والوقت والحديث معهن عن العام الدراسي الجديد وتحفيزهنّ للتميّز والتفوّق.

ومن جهتها تقول إحدى الأمهات: لديّ بنت واحدة في المدرسة، وبسبب طبيعة عملي كموظفة أضعها في ناد صيفي في إحدى الروضات، فلذلك هي متعودة على نظام النوم والاستيقاظ المبكر، ولا أواجه مشكلة أبدًا في هذا، وأقوم من فترة لأخرى باختيار بعض الكلمات العربية والإنجليزية ومسائل الحساب، وأطلب منها دراستها وتشجيعها على ذلك لتبقى متفوقة دائمًا، كما أنني أضع قائمة الاحتياجات التي لا بد من شرائها من أجل المدرسة وأشاركها باختيار جزء منها ضمن شروط معينة.

وتقول أم أخرى: أنا أم لولد في الصفوف الابتدائية.. بصراحة لا أدخل في هذه التحضيرات المسبقة ولا أعاني منها فابني لا يهتم بهذه الأمور أبدًا وأقوم بشراء المستلزمات الاعتيادية قبل يومين من الدوام من قرطاسية وحقيبة وزي مدرسي.

ولنتعرف أكثر على الاستعداد للعام الدراسي، كان لنا لقاء مع المشرفة التربوية السيدة كريمة مشة:

الفرقان: العام الدراسي الجديد.. هل هو عبارة عن دروس وحصص روتينية؟

مشة: لا يقتصر دور العام الدراسي على تحصيل المعلومات، بل هو مساحة متجددة لصقل المهارات التالية:

- مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
- مهارات التعاون والعمل الجماعي.

- مهارات إدارة الوقت وتحمُّل المسؤولية.
- مهارات بناء الانضباط الذاتي وتحقيق الإنجازات.

وهو أيضًا فرصة لترسيخ القيم التربوية مثل: احترام المعلم، والنظام، والأمانة، والإيجابية.

الفرقان: من وجهة نظرك، ما هي أهمية الاستعداد للعام الدراسي الجديد؟

مشة: يُعد الاستعداد النفسي والتنظيمي للعام الدراسي الجديد أمرًا جوهريًا في تحقيق النجاح والتفوق؛ فالطالب المستعد يبدأ بثقة، والمعلم المستعد يؤثر بفاعلية، والأسرة المستعدة تزرع الطمأنينة في نفوس أبنائها.

على مستوى الطالب: الاستعداد يرفع من دافعيته، ويقلل من شعوره بالقلق أو التردّد.

وعلى مستوى المعلم: يُمكّنه من إدارة الصف وتحقيق أهدافه التربوية والتعليمية.

وعلى مستوى البيئة المدرسية: ينشر جوّاً من الجدية والالتزام والتحفيز الجماعي.

الفرقان: هل هناك خطوات عملية صحيحة للاستعداد للعام الدراسي الجديد يُنصح بها القرّاء؟

مشة: نعم، هناك خطوات عملية وسهلة لا بد من مراعاتها أثناء الاستعداد للعام الدراسي الجديد تندرج تحت ما يأتي:

أولاً: التهيئة النفسية قبل المادية: قبل التفكير في الحقيبة والقرطاسية، هناك حاجات أعمق يجب أن تُلبَّى:

- الحديث الإيجابي عن المدرسة؛ فالكلمة الطيبة تُسهم في بناء حب التعلّم.
- الاستماع لمشاعر الأبناء: مخاوفهم أو توترهم يجب أن يُقابل باحتواء وفهم، لا تقليل أو توبيخ.
- ربط الدراسة بالأهداف والطموحات: كأنْ يُقال للطفل: "تعلّمك هو طريقك لتصبح ما تحلم به".

ثانيًا: تنظيم الوقت والعادات: العام الدراسي يتطلب نظامًا مختلفًا عن فترة الإجازة، من خلال:

- تعديل مواعيد النوم تدريجيًا قبل بدء الدراسة.
- وضع روتين يومي يشمل وقتًا للمذاكرة، ووقتًا للراحة، ووقتًا للأنشطة.
- تحفيز الأبناء على تحمُّل المسؤولية (تحضير الحقيبة، ترتيب الكتب، مراجعة الدروس).

ثالثًا: الاستعدادات المادية برؤية تربوية:

- إشراك الأبناء في اختيار أدواتهم المدرسية، مما يُعزّز شعورهم بالمسؤولية والانتماء.
- الاعتدال في الإنفاق وعدم التنافس في المظاهر، بل التركيز على الجودة والاحتياج الفعلي.
- إعداد ركن هادئ للمذاكرة في البيت، مزوّد بالإضاءة والأدوات اللازمة.

رابعًا: التواصل مع المدرسة: الأسرة والمدرسة شريكتان، ويجب أن تكون العلاقة بينهما:

- مبنيّة على التعاون والاحترام المتبادل.
- نشطة ومنتظمة من خلال حضور الاجتماعات ومتابعة الملاحظات.
- المشاركة في الأنشطة لتحفيز الأبناء، فحين يشعر الطالب أنّ أسرته مهتمة بدراسته، يتحفّز تلقائيًا.

خامسًا: الدعم المستمر والتحفيز:

- الاحتفاء بالإنجازات ولو كانت بسيطة.
- تعليم الأبناء أنّ الخطأ فرصة للتعلّم لا للفشل.
- عدم مقارنة الأبناء بغيرهم، بل مقارنتهم بأنفسهم وتطورهم.

الفرقان: تحدّثنا عن الاستعداد للعام الدراسي من جانب الأسرة والطلاب، فماذا عن المعلم، هل يقع على عاتقه شيء من الاستعداد؟

مشة: بالتأكيد، على عاتقه جزء ليس بالبسيط من التحضيرات والمهام العظيمة في استقبال عام جديد وطلبة متحمسين من ناحية نفسية وتربوية ومكانية منها:

- تجهيز المحتوى العلمي.
- مراجعة الخطة الدراسية وتحديثها بما يتماشى مع احتياجات الطلاب.
- إعداد دروس تمهيدية تسهم في جذب الطلاب وتحفيزهم من البداية.
- تهيئة الصف وترتيب المقاعد وتزيين الصف بعبارات ترحيبية ومحفّزة.
- تخصيص ركن للإعلانات أو الإنجازات أو التحفيز.
- مراجعة طرق وأساليب إدارة الصف بشكل إيجابي.
- وضع خطة لبناء علاقة قوية قائمة على الاحترام والثقة مع الطلاب.
- إرساء قواعد واضحة منذ اليوم الأول.
- تعزيز المشاركة والتشجيع على طرح الآراء والأسئلة.

وختاماً فإنّ العام الدراسي الجديد فرصة للأسرة كي تُجدّد التزامها بدور عظيم وهو بناء جيل ناجح، متزن، وواعٍ، وما تُقدّمه الأسرة في هذه الفترة من اهتمام واحتواء وتنظيم، هو استثمار ثمين تعود ثماره على شخصية أبنائها، وفي مستقبلهم التعليمي والإنساني، وهو بداية روحية وفكرية وسلوكية ودعوة للتجديد، وإعادة ترتيب الأولويات، وبذل الجهد لأجل مستقبل مشرق، فلنستقبله بنفس مطمئنة، وخطط واضحة، وعزيمةٍ لا تلين، وهو مسؤولية مشتركة بين الطالب والمعلم والأسرة، يعكس وعيهم بأهمية العلم وتنظيم الحياة، فكل لحظة استثمار في هذه المرحلة تُؤتي ثمارها في شكل إنجازات وتفوق وثقة بالنفس خلال العام الدراسي.. فلنبدأ بخطى ثابتة ولنمنح أبناءنا وطلابنا بداية تستحق النجاح.

خلافات وصمت بين الإخوة.. أين الخلل؟ وكيف الحل؟

الفرقان- مؤمنة معالي

أنا أبٌ لأربعة أبناء، وأكتب هذه الاستشارة بسبب ما أشعر به من قلق متزايد تجاه علاقتهم ببعضهم البعض؛ فهناك ضعفٌ واضح في التواصل بينهم، وكثرة في الخلافات التي تنشأ أحيانًا من أمور بسيطة، لكنها تتراكم وتُسبّب توترًا دائمًا في أجواء المنزل.

من أكثر ما يُزعجني أنّ كل واحد من أبنائي بات مُنشغلًا باهتماماته الخاصة، سواء في الدراسة أو الهوايات أو العلاقات الاجتماعية خارج البيت، ولا يكاد يُظهر أيّ حرص على مشاركة إخوته في تفاصيل حياته اليومية. أشعر أنّ الروابط الأخوية بينهم بدأت تضعف، وأخشى أن يستمر هذا التباعد حتى بعد أن يكبروا، فيبتعدوا عن بعضهم عاطفيًا واجتماعيًا، وتفترق بينهم القلوب، لا المسافات فقط.

أنا حريص جدًا على أن أخلق في منزلي بيئة يسودها التفاهم والحوار والمودة، وأتمنّى أن أبني بينهم علاقة أخوية حقيقية تقوم على الاحترام والدعم، وتستمر حتى بعد غيابي. لكني لا أعلم من أين أبدأ، وما الطريقة المناسبة لجمعهم على قلب واحد؟ أتمنّى منكم التوجيه والمشورة..

تُجيب الأستاذة ريما العابد / المرشدة النفسية والأسرية والحاصلة على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي الأسري من الجامعة الهاشمية بالقول:

بدايةً، نُوجّه تحية كبيرة لهذا الوالد الكريم على وعيه وحرصه الواضح على أبنائه، فهذا بحد ذاته خطوة عظيمة ومؤثرة في مسار التربية الحكيمة.

ما عبّر عنه من مشاعر قلق تجاه تباعد الأبناء طبيعي ومفهوم. فكل أب وأم يرجوان لأبنائهما علاقة طيبة يسودها الحب والتفاهم، ويطمحان إلى أن يكون الإخوة سندًا لبعضهم في الحياة. لكن الأجمل من ذلك أنّ هذه المشاعر يمكن أن تتحوّل إلى خطوات عملية تُعيد الدفء والترابط داخل البيت. في هذا الحديث، سنضع خطة متكاملة نفسية وتربوية واجتماعية، تساعد بإذن الله في تعزيز علاقة الإخوة داخل الأسرة.

أولًا: فهم جذور المشكلة: الاختلاف طبيعي، من المهم أن يدرك الوالد أنّ التباعد لا يعني بالضرورة وجود مشكلة تربوية، بل قد يكون نتيجة لاختلاف في المراحل العمرية، والشخصيات، والاهتمامات. المشكلة تبدأ عندما لا يتدرّب الأبناء على احترام هذا الاختلاف والتعامل معه بلغة المحبّة والاحترام، وهنا يأتي دور الأهل في التوجيه.

ثانيًا: العوامل التي قد تُضعف الروابط الأسرية:

١. انشغال الأبناء بالعالم الخارجي: من دراسة، أصدقاء، أجهزة شخصية، هوايات متباينة.

٢. غياب أهداف أو أنشطة أسرية مشتركة، والذي يخلق نوعًا من التباعد العاطفي.

٣. الاعتماد على التكنولوجيا بدلًا من الحوار المباشر.

٤. قلة الوقت النوعي (Quality Time) بين الإخوة.

ثالثًا: خطة عملية لتعزيز العلاقة بين الإخوة:

١. جلسة أسرية أسبوعية (٣٠-٤٥ دقيقة) يشارك فيها جميع أفراد الأسرة، ويتم التحدث بحُرية، دون حكم أو سخرية أو مقاطعة، تُدار الجلسة وفق قواعد احترام، وتُشجّع فيها حرية التعبير عن المشاعر، يبدأ الوالد بنفسه، فيُقدّم نموذجًا حيًا لاحترام الرأي الآخر.

٢. تعزيز المشاعر الأخوية:

- استخدام قصص دينية وإنسانية تُظهر قوة العلاقة بين الإخوة (مثل موسى وهارون، أو يوسف وإخوته)
- الطلب من كل ابن أن يذكر صفة يحبّها في أخيه/أخته.
- تنظيم مواقف تعاونية بينهم: مثل مساعدة أحدهم في الدراسة أو الأعمال المنزلية.

٣. أنشطة عائلية أسبوعية: تنظيم أمسيات منزلية للعب، إعداد طبق معين، أو مشاهدة فيلم هادف جماعيًا.

الهدف: خلق لحظات ممتعة تعزّز الترابط النفسي بينهم.

٤. إعلاء قيمة كل فرد داخل الأسرة:

- تحفيز كل طفل على هواياته، ودعوة الإخوة الآخرين لمساندته.
- مشاركة إنجازاتهم داخل (جروب) العائلة، أو دعمهم عبر وسائل التواصل.
- التأكيد على أنّ الاحترام متبادل مهما كان العمر أو الدور داخل العائلة.

٥. إدارة الخلافات بحكمة:

- عدم التدخّل المباشر في كل خلاف، بل إعطاء الفرصة للأبناء لحلّه بأنفسهم.
- تعليمهم كيف يُعبّرون عن انزعاجهم بطريقة صحية، وكيف يعتذرون أو يتنازلون بروح طيبة.

٦. ممارسات يومية بسيطة ولكن فعّالة:

- تناول الطعام جماعيًا دون وجود أجهزة إلكترونية.
- تبادل الدعوات الطيبة بين الإخوة بصوت مسموع.
- إرسال رسائل تحفيزية داخل (جروب) العائلة.
- تقديم مكافآت جماعية (رحلة، وليمة، هدية...) عند تصرفات أخوية إيجابية.

أخيرًا: الصبر والثبات في التربية: العلاقات لا تُبنَى في يوم وليلة، بل تحتاج إلى صبر وتكرار وتغذية مستمرة بالمحبّة والدعم. مهم جدًا أن يكون الوالد القدوة في ذلك، سواء في كلامه، أو سلوكه، أو مشاعره.

نستقبل استشاراتكم عبر البريد الإلكتروني للمجلة: forqan@hoffaz.org

يوميات مدير مدرسة

أ. محمد عبد الوالي السعودي

يطيب لي أن أعرض نموذجاً أحسبه مشرقاً اخترت له عنواناً مناسباً: "يوميات مدير، مديرة مدرسة"، عرضته بطريقة حوارية مجتهداً في ذلك، مزجت فيه جوانب متعددة تربوية، تعليمية، دينية، اجتماعية، وطنية، داعياً الله أن تنال إعجابكم واهتمامكم. واعترافاً بدور الإدارة المدرسية في تنشئة وإعداد الجيل الواعي، فإنني أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل العاملين في ميدان التربية والتعليم وكل المهتمين بهذا العمل، راجياً العلي القدير أن يكون في ميزان كلّ منّا جميعاً. فأنقل هذا الحوار الذي دار بين إدارتين:

قالت الإدارة الأولى مقتنعة وراضية بما تعمل وفرحةً بذلك: أضع برنامجاً لعملي، حيث أحرص على الحضور المبكر للمدرسة وأتفقد المدرسة بجولة سريعة، وقلّما يسبقني إليها أحد، وأحرص على التقاء زملائي جميعاً: مسلّماً ومطمئناً. ثم أحضر الطابور الصباحي مع الزملاء، ومتابعاً لفقراته ومعلقاً وموجّهاً لفقرات الإذاعة المدرسية ومشاركاً أحياناً وزملائي هذه الفقرات، ومحفّزاً لمن شارك فيها، ومقتنعاً بأنّ نجاح الطابور الصباحي ونجاح فقراته هو مؤشر على نجاح اليوم الدراسي، ولا أنسى إشراك أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي حسب الاهتمامات في تقديم فقرات الإذاعة المدرسية كلما دعت الحاجة.

ومؤكداً على أنّ استهلالنا لفقرات الإذاعة المدرسية بأعظم سورة في القرآن الكريم هو استهلال مبارك وطيب وكيف لا والفاتحة هي مفتاح العملية التربوية، فهي الفلسفة والهدف والغاية والوسيلة وغيرها من العناصر التي تقوم عليها العملية التربوية بكامل عناصرها، وفيها البسملة، والحمد، والاستعانة بالله، والعبودية لله، والدعاء للهداية والرحمة، وملخص الفاتحة أنها -أيضاً- عقيدة، وعبادة، ومنهج حياة.

نبدأ أعمالنا (بسم الله)؛ باسم الله نقرأ، باسم الله نتعلّم، باسم الله نتحاور، نقرأ للخير والعدل والرحمة والرقي، وليس للبغي والظلم والجفاء، ثم أقوم بعد ذلك بمتابعة سير برنامجي وذلك ببداية الحصص الصفية بالتعاون مع الزملاء الأفاضل للتأكد من سير الحصص كما هو مُعدّ لها من قبل المعنيين حسب توزيع المهام والأدوار، ثم أتفقد البريد مُستعيناً بالزملاء الأعزّاء كلٌّ حسب دوره وتخصصه وخبرته ومهامه وعلاقته ومستقبلاً لأهل المجتمع المحلي أولياء أمور وغيرهم والذين لا يأتون للمدرسة إلا مستفسرين ومقدّمين خدماتهم متحاوراً معهم أخذاً بآرائهم التي تصبّ في مصلحة العمل وتخدم هذا العمل التربوي والذي -جميعاً- متفقون عليه وعلى أهمية نجاحه.

كما أقدّم التوجيه والتحفيز وأقدّر المجهودات وأوجّهها لما يخدم العمل، وأحثّ الطلبة على احترام قيم المجتمع وبناء شخصية الطالب حتى يغدو طالباً منتمياً لدينه ولبلده ولمؤسسته، مُحبّاً للخير نافراً من الشرّ وأبوابه، حريصاً على بناء عقيدة سليمة صافية واعية لا تشوبها شائبة التطرف والتزمّت والإفراط والتفريط، مُطلعاً على الزملاء على كل ما يستجد من مستجدات تربوية ترقى بعملنا ومحاوراً ومستمعاً لأيّ ملاحظات ترفد العمل من أيّ مصدر، واضعاً نصب عيني ترجمة ما ورد في الخطة التطويرية والخطة الإجرائية من مجالات ومتطلبات ونتاجات، رابطاً هاتين الخطتين بهدف المسلم البعيد والثابت وهو: الفوز برضوان الله والجنان والنجاة من النار، وأترجم هذا الهدف إلى وسائل وإجراءات وهو عبادة الله بشتى مجالاتها، نافراً ومنفّراً من الشكليات التي لا تخدم العمل، معتبراً أنّ الخطة التطويرية هي تحسين العملية التعليمية ورقيها، والخطة الإجرائية هي العمل على تحسين هذا العمل على سبيل المثال لا الحصر وموضحاً بأنّ ثمة علاقة بين هدفنا نحن المسلمين ووسائل تحقيق هذا الهدف وما بين عملنا التربوي في هذه المؤسسة التي تستحق مزيداً من الاحترام والرعاية ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، متعاوناً مع الباقي المؤسسات التربوية في الميدان، ولا أنسى شعاري الذي أنطلق منه العدل والاحترام المتبادل أساس نجاح العمل، منطلقاً من أنّ مدير المدرسة قائد للتغيير، ولن يحصل التغيير الإيجابي إلا بالوعي والرغبة والتعاون البنّاء المثمر والنقد من أجل العمل، وليس النقد لأجل النقد، جاعلاً عملي خالصاً لوجه الله لإنتاج جيل واعٍ مسهم في البناء والرقي متمثلاً قوله تعالى: ﴿وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾، ومن قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾، ومن قوله سبحانه: ﴿ٱقْرَأْ﴾، لترقى لتُسهم في بناء المجتمع وتكون معطاءً متحمّلاً للمسؤولية بعيداً عن السلبية والفوضوية. أقرأ لأتعلم وليس أتعلم لأقرأ.

وبعد أن استمعت إلى الإدارة الثانية إلى ما تقوم به الإدارة الأولى من عمل متقن وخالص وواعٍ، دبَّ فيها الوعي واليقظة، وأخذت تلوم نفسها على التقصير والتسويف الذي غشاها فترة من الزمن، وعاهدت الله على إصلاح كل ما فرطت به، باذلة كل جهد للوصول إلى ما وصلت إليها رفيقتها، ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً.

في قريتي الهادئة

حمده سالم السرحان

في قريتي الهادئة.. كانت العادات والتقاليد هي من تحكمنا، إلا أننا نحبّ الدين والمتدينين!

لكن كنا نجهل أحكامه، ومعلوماتنا بسيطة ومتواضعة في كل شيء!

شاء الله عزّ وجلّ لهذه القرية أن يكون أحد أبنائها مشعلاً ودليلاً لطريقها.. سمعنا أنه قد سافر إلى العراق لدراسة الشريعة.. وشاء الله أن يعود محمّلاً بالعلم والدين ومحبًا لهما. كان لا يتوقف عن الحديث وتعليم الناس صلاتهم ودينهم ومعاملاتهم.

غَرسَ في نفوسنا ونشر بيننا حب الحجاب.. تأثرنا به كثيرًا، بل إنّ القرية كلها تأثرت به!

لا يهدأ حتى يُعلّم ويُطبّق.. لم يكن وقته له.. قدّم وقدّم الكثير..

يكفيه شرفًا أنه أول من أسّس فرع جمعية المحافظة على القرآن الكريم في قريتنا.. إنها الصحوة الأولى في مجتمعي.

فيا ربّ اجعل كل ذلك له في الميزان، وارفع درجته وتقبّل علمه وعمله بأحسن قبول.

إنه شيخنا ومعلمنا د. جبر السرحان / أبو محمد، رحمه الله تعالى.

moditop
kitchens

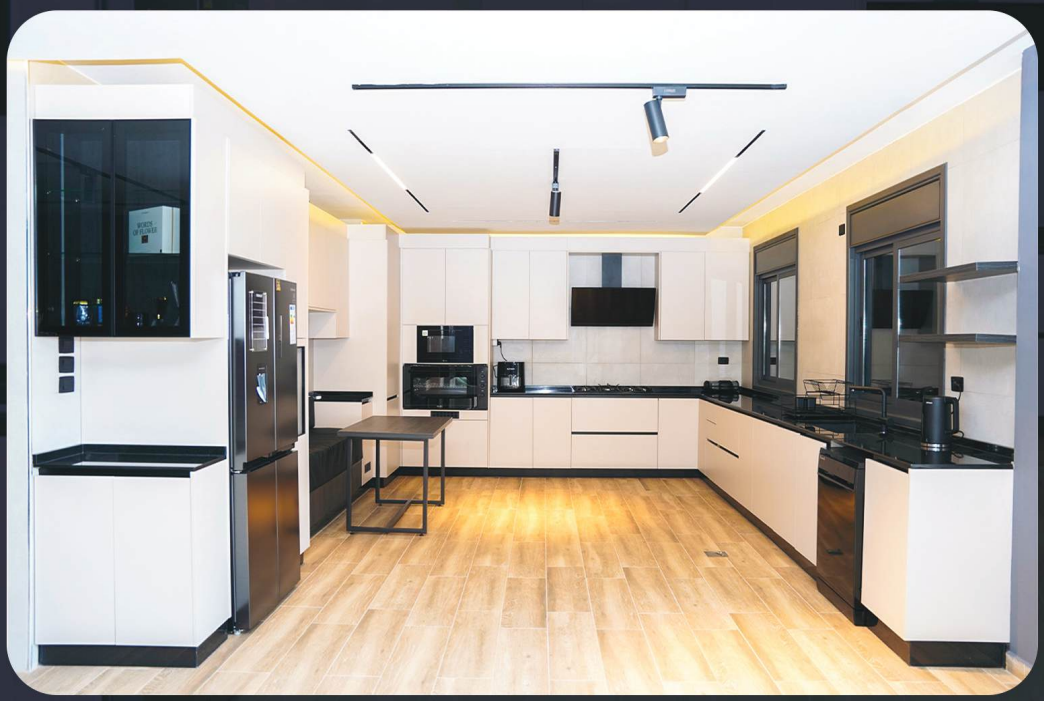

قمة الحداثة للمطابخ
مطابخ - خزائن حائط - تصميم داخلي

الجودة والخدمة
والسعر الأفضل

20 عاماً
من الخبرة

المدير العام : عمار النابلسية

الجبيهة شارع ياجوز عمارة رقم 123

079 3 770 780

MODITOP KITCHENS

ريشتي

المعلمة فاتن العناقرة
فرع بني كنانة

أيُّتها الحبيبةُ، كوني صديقةً وفيَّةً لي، فوالذي أقسمَ بالقلم لا تُرضيني إلاّ حروفٌ وكلماتٌ تُشعّ نورًا لقلوبٍ وعُقولِ القارئَين؛ فأنت صوتُ قلبي حين يعجزُ لساني عن البَوح.

كم مَرَّة كتبتُ بك وجعي فسكنتِ أضلُعي، وكم من فرح سكبتُه بينَ سطورك فارتوى حَنيني وشَوقي، أنت رفيقتي التي لَم تخذلني، وأنيسَتي في وِحْدتي؛ فأنت الحبيبةُ المَحبَّةُ الصديقةُ الوفيَّةُ التي أفتخرُ وأعتزُّ بها، كيف لا وأنتِ من نَطَقتْ بلسانِ أهل العلم والدِّينِ والفَضل، طوبى لهم كُلّما تذكَّرتُهم زارَني فيك الحبرُ والفكر.

ما كانتْ ريشتي لِتَكْتُبَ نبضَ رُوحي ولا بَوح صدري لَولا نورُ أقلامِهم؛ فكان للحرفِ معنًى، وللفَهم ضياء.

دندنتْ ريشتي معَهم، فحلّقتْ وارتفعتْ بجناحَيها إلى الأُفق تُحاكي السماءَ بصفائِها، والشمسَ بدفئها، والأقمارَ بنورِها، وتقول: سأُحلّقُ ما استطعت.. للّه درُّك ما أجملك! وما أحلاك! وما أشدَّ شجاعتك! قُويت باللّه؛ لأنّك خَطَطْتِ ما يُرضيه.

لا تصمتي، ولا تتوقَّفي، ولا تَضعفي، ولا تعجزي، ولا تتركي راحة يدي.

يا مُلهمتي، حينما تركني الصَّحبُ والخلَّانُ، ووطني حين تاهتِ الأوطان.

شركة الكفاءة
لحلول الطاقة والبيئة

ETA max
Energy & Environmental Solutions

شركة الكفاءة لحلول الطاقة والبيئة متخصصة بتصميم وتوريد وتركيب وتشغيل وصيانة الأنظمة الكهروضوئية لتوليد الطاقة الكهربائية، وتقدم الشركة خدمات التدقيق الطاقي للمنشآت التجارية والصناعية والخدمية. تأسست الشركة عام 2011 ونفذت بنجاح أنظمة كهروضوئية بقدرة إجمالية تزيد على 40 ميجاواط في جميع أنحاء المملكة خلال الثلاثة عشر عاما الماضية. تتميز شركة الكفاءة بشراكتها مع شبكة عالمية من روّاد التكنولوجيا وبما يمكنها من تزويد عملائها بخيارات عديدة من المنتجات المستخدمة في الأنظمة الكهروضوئية ذات الجودة والكفاءة العالية والسعر الاقتصادي. شركة الكفاءة هي من أوائل الشركات الحاصلة على رخصة ممارسة التدقيق الطاقي في عام 2014 من وزارة الطاقة والثروة المعدنية. في عام 2023 تم تأسيس فرع للشركة في المملكة العربية السعودية وبفضل الله تم تنفيذ مشاريع والتعاقد على أخرى بقدرة إجمالية وصلت إلى 10 ميجا واط حتى نهاية عام 2024.

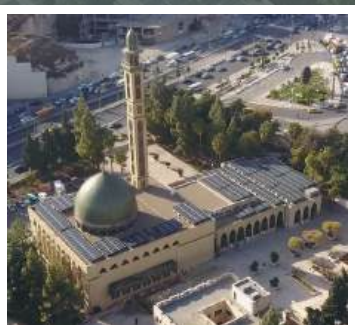

ETA MAX for Energy & Environmental Solutions Jordan:
Mob: +962 799 888 715, 413, Husaini Center, Zahran St. P.O. Box 3335, Amman, 11821 - Jordan
Tel: +962 6 585 0770

KSA:
Mob : +966 54 372 9526, Qurtubah , Said Ibn Zayd Rd, Durra Complex, Riyadh 1327, Tel : +966 11 2255 740,
www.eta-max.com

معايير الجودة في الدعوة إلى الله 15

اختلاف البيئات والثقافات لكل مجتمع يحتاج إلى وضع معايير مناسبة بما يتناسب مع المجتمع ويحقق أهدافه وتطلعاته، وما يميّز هذه المعايير أنها تساعد على الاستفادة منها دون تطبيقها كاملة، وخصوصاً في الدعوة والداعية؛ لأنّ العيوب التي ظهرت في هذه المعايير العالمية لا تظهر في التعامل مع الدعوة إلى الله، لأنّ مصدر هذه المعايير معصوم ونقصد به الوحي.

وقد أورد بعض الباحثين هذه المعايير واصفاً إياها بأنها تعكس مواصفات الجودة الرفيعة المستوى في أداء الداعية في مؤسسات التربية والتعليم مع تفاوت كل معيار باختلاف البيئات ومؤسسات التربية والتعليم شبيهة أو تكاد تكون متطابقة مع مجال الدعوة إلى الله، فالأستاذ الذي يقدّم الخدمة في مقابله الداعية، والتلميذ المتلقي للخدمة في مقابله المدعو.

مقتبس من كتاب "معايير الجودة في المنظومة الدعوية: قراءة نقدية في معايير جودة الداعية"، تأليف: د. عثمان عبد الرحيم القميحي، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

ركائز أساسية في بناء البيت المسلم

أ. عصام العمري

١. **قيام البيت على طاعة الله:** لا يقوم البيت المسلم على العادات والتقاليد فحسب، بل على الإيمان والتقوى، فتكون طاعة الله أساس العلاقة بين الزوجين. قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم:٢١].

عندما نستشعر رقابة الله في كل تعامل داخل الأسرة، تتحقق المودة، ويزدهر البيت بالطاعة والسكينة.

٢. **عدم تصدير الخلافات إلى الخارج:** كل بيت يمرُّ بخلافات، ولكن الحكمة أن تبقى داخل الجدران، ويُتعامل معها بالعقل والحكمة. قال النبي ﷺ: "إنّ من أشرّ الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يُفضِي إلى امرأته، وتُفضِي إليه، ثم ينشر سرّها" (رواه مسلم).

فحفظ الخصوصية الزوجية يعكس النضج ويزيد من الترابط والاحترام المتبادل.

٣. **عدم تدخُّل الأهل في شؤون الزوجَين:** احترام الأهل واجب، ولكن لا يجب أن يمتد ذلك إلى التدخّل في تفاصيل الحياة الزوجية. قال النبي ﷺ: "كُلُّكُم رَاعٍ وكُلُّكُم مسؤولٌ عن رعيّته" (متفق عليه).

فكلٌّ من الزوجين مسؤول عن بيته، واتخاذ قراراته باستقلالية هو مفتاح الاستقرار، مع الإحسان للأهل دون السماح لهم بإدارة الحياة الزوجية.

فضيلة التواضع

عبد الله الحداد

أرسل الله عزّ وجلّ محمّدًا ﷺ إلى الناس كافة هاديًا ومبشّرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا، فجاء ﷺ يأمر بكل فضيلة، وينهى عن كل رذيلة، وفي الحديث: "إنَّما بُعثتُ لأتمم مكارمَ الأخلاقِ".

ومن الأخلاق العظيمة التي دعا إليها الإسلام وتربى عليها المسلمون خُلُقُ التواضع، والتواضع خُلُقٌ عظيم يبتعد بصاحبه عن الكِبر، ويُقرّبه إلى قلوب الناس ويُحبّبه إليهم.

إنّ النفس البشرية تكره بطبيعتها الإنسان المتكبّر وتنفر منه وتحبّ النفس المتواضعة وتحبّ صداقتها.

ولقد دعا الإسلام في كتاب الله وسُنّة رسوله ﷺ إلى التواضع، وحثَّ عليه ورغّب فيه، ونهى عن التكبّر وشنَّع على صاحبه؛ قال تعالى على لسان لقمان: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان:١٨].

وفي الحديث الصحيح قال رسول الله ﷺ: "ما تواضعَ أحدٌ لله إلَّا رفعَه الله".

فإذا تفكّرنا لو أننا تمثلنا خُلُق التواضع في كل صغيرة وكبيرة في حياتنا كم ستكون يومياتنا جميلة، وكم ستكون علاقتنا الاجتماعية مستقرة وسعيدة!

حملة فاتبعوني

التبسُّم في وجه الآخرين

قال رسول الله ﷺ: "تَبَسُّمُك في وجه أخيك صدقة" (رواه الترمذي).
الابتسامة سِرُّ السعادة.
إذا ابتسمتَ، أحبَّك الناس، وشعرت بالفرح في قلبك.
الابتسامة تُقوّي الصداقات، وتُخفّف الحزن، وتزيد من طاقتك.
والأجمل، أنّ الابتسامة صَدَقَة، يُكافئك الله عليها!
بُنيّ: لا تنسَ أن تبتسم... فأنتَ تنشر النور في كل مكان.
ابتسم لأمك وأبيك وإخوتك وأصدقائك.
أفشِ السلام وقُل صباح الخير بابتسامة.

قصة الرجل الذي شَدَّ النبيَّ ﷺ من ردائه

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: "كُنتُ أمشي مع النبي ﷺ، وعليه بُرد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابيٌّ، فجَذَبَهُ جَذبةً شديدة، حتى نظرتُ إلى صفحة عاتق النبي ﷺ، قد أثّرتْ فيها حاشية البُرد من شدّة جذبته، ثم قال: يا محمد! مُرْ لي من مال الله الذي عندك! فالتفتَ إليه النبي ﷺ، ثم ضَحِكَ، ثم أمَرَ لَهُ بعَطاء" (متفق عليه).
وقد خَدَمَ أنسُ بن مالك النبيَّ ﷺ عشر سنوات، وقال:
ما قال لي: أفّ، ولا قال لي لشيء فعلته: لم فعلته؟ ولا لشيء لم أفعله: ألا فعلته؟
هذا نبيُّنا ﷺ نبيُّ السلام نبيُّ الرحمة.

الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

وُلد الإمام يحيى بن شرف النووي في بلدة نَوى جنوب دمشق، ونشأ في بيت صالح مُحِبّ للعلم والدين.
كان منذ صغره زاهدًا في الدنيا، مُنشغلاً بطلب العلم، لا يضيع لحظةً من وقته.
عرفه الناس برقة قلبه، وصفاء نفسه، وحسن منطقه، فلم يكن يُؤذي أحدًا بكلمة، ولم يُعرف عنه إلا الخلق الرفيع واللسان العفيف.
كان لسانُه طيبًا كقلبه، ينطق بالحكمة، ويكتب بالصدق، ويُعلّم الناس الحياء، والرفق، والخير. أحبَّ النبي ﷺ حُبًّا عظيمًا، فأفنى عمره في جمع أحاديثه الشريفة، ووضع كتابه الشهير "رياض الصالحين" ليكون دليلاً لكل مَن أراد أن يسلك طريق الأخلاق والفضيلة.

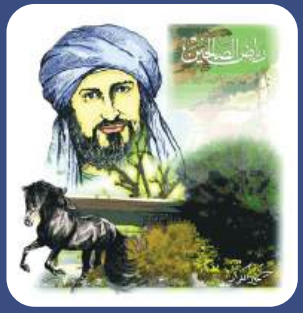

مات الإمام النووي وهو في عزّ شبابه، لكنه ترك علمًا حيًّا، وكلمات طيبة لا تزال تتردّد في قلوب مَن يطلبون الهدى، ويبحثون عن زينة اللسان، وجمال الخُلق.

بُنيّ، اكتشف الاختلافات الخمسة بين الصورتين

يا ولدي

اجعلوا لسانكم عذبًا كالماء، لا يجرح ولا يُؤذِي، بل يزرع المحبّة في القلوب.

تكلموا بالخير، وابتعدوا عن الكلمة القاسية، فالكلمة الطيبة صدقة.

وتذكّروا دائمًا: قلبي طيّب... ولساني جميل.

فالكلمة الطيبة تفتح لك القلوب، وتجعلك محبوبًا بين الناس.

وازرع بكلماتك نُورًا، يُضيء دربك ودرب مَن حولك.

ماما ياسمين

من أسماء الله الحسنى

الله تعالى اللطيف

يعني أنّ الله يعتني بنا بلُطف ورحمة، ويرزقنا من حيث لا نعلم، ويُيسّر لنا الأمور في الخفاء، ويُحبّ أن نكون لطفاء في كلامنا وتصرفاتنا.

ورد اسم الله (اللطيف) في القرآن الكريم (٧) مرات.

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ﴾ [الشورى:١٩].

اللهم الطُف بي فيما جرت به المقادير، ويسِّر لي كل أمر عسير، واملأ قلبي رحمة ولطفًا، واجعلني من عبادك اللطفاء في القول والعمل، يا أرحم الراحمين.

نتعلّم مِن اسم الله اللطيف أن نكون نحن أيضًا لطفاء مع الناس، نُعاملهم برقة، ونبتعد عن القسوة في الكلام أو التصرف.

مسابقة (العدد 282)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. وقت ارتفاع الشمس في الصباح هو:

أ) الضُّحَى. ب) الغَسَق.

٢. ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ معنى ﴿دَحَىٰهَآ﴾:

أ) خَلَقَهَا. ب) بَسَطَهَا.

٣. اسمٌ مِن أسماء يوم القيامة، يَقرَعُ القُلوبَ مِن شِدَّتِه:

أ) الانفطار. ب) القارعة.

٤. النجمُ الذي يَطرُقُ ليلاً هو:

أ) الطَّارِق. ب) القَمَر.

٥. ﴿قُلُوبٌ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ﴾ معنى ﴿وَاجِفَةٌ﴾:

أ) مُطمئنّة. ب) خائفة.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 2025/ 8/17م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (281)

- عبد الرحمن عوض أحمد الروابدة
- مسك صالح محمد موسى أبو مراد
- أحمد بسام محمد الفار

قيمة كل جائزة (10) دنانير

افتتاح النادي الصيفي في مراكز الفرع

انطلقت فعاليات النادي الصيفي في مراكز فرع عمّان الأول، تحت شعار "بقيم القرآن تُحفَظ الأوطان"، وتتضمن فعاليات النادي الصيفي حلقات قرآنية تسهم في ترسيخ الحفظ، دورات التلاوة والتجويد وتحسين القراءة، ورش فنية وتعليمية لتحفيز الإبداع، مسابقات ثقافية وجوائز تشجيعية، وفعاليات أخرى هادفة، وقام رئيس الفرع الأستاذ وليد القريوتي، بزيارة عدد من المراكز التي انطلقت فيها فعاليات النادي الصيفي وأشاد بجهود الطواقم التربوية والإدارية.

تخريج نادي الطفل القرآني

أقام الفرع احتفالات لتخريج طلبة نادي الطفل القرآني، وشهدت الاحتفالات مشاركة واسعة من الأهالي وتفاعلاً كبيراً من الطلبة، وتخللها مشاهد تمثيلية مستوحاة من قصص القرآن، وفقرات إنشادية، وعروض فنية من إنتاج الطلبة، وتكريم الحفّاظ والمتميزين، وأشاد رئيس الفرع بجهود المعلمات والمشرفات، مؤكداً أنّ هذا النجاح ثمرة العمل التكاملي وتعبير صادق عن رسالة الجمعية في تنشئة جيل متخلق بقيم القرآن. يذكر أنّ نادي الطفل القرآني عُقد في المراكز الآتية: (فهمية البيروتي، الحاجة مهدية، ابن تيمية، الأقصى، عبادة بن الصامت).

مسابقة قراءة كتاب للطلاب

أقام قسم الإشراف التربوي في الفرع مسابقة في قراءة كتاب: (أول مرة أصلي) بهدف تعزيز الالتزام بفريضة الصلاة لدى طلاب المراكز القرآنية، بمشاركة (٨) مراكز على مستوى الفرع، وقام عضو لجنة إدارة الفرع الأستاذ محمد توفيق بتوزيع الجوائز على المراكز الأولى على النحو التالي: المركز الأول: مركز مصعب بن عمير، المركز الثاني: مركز الذاكرين، المركز الثالث: مركز عبد الله بن مسعود، المركز الثالث مكرر: مركز أنوار التقوى.

ورشة تدريبية للمعلمين

أقام قسم الإشراف التربوي في فرع عمان الرابع ورشة تدريبية لمعلمي النادي الدائم والصيفي بعنوان (توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم القرآن الكريم والقيم) في مركز شاكر أبو النصر القرآني بمشاركة (٢٦) معلماً، وقدّم الورشة المدرب الأستاذ حسام الرعود.

ورشة تدريبية للمعلمات

أقام قسم الإشراف التربوي ورشة تدريبية لمعلمات النادي الدائم والصيفي بعنوان (توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم القرآن الكريم والقيم) في مركز شاكر أبو النصر القرآني بمشاركة (٥٠) معلمة، وقدّم الورشة المدرب الأستاذ حسام الرعود.

مسابقة قراءة كتاب للطالبات

أقام قسم الإشراف التربوي في الفرع مسابقة في قراءة كتاب: (ونطق الحجاب) بهدف تعزيز الالتزام بفريضة الحجاب لدى طالبات المراكز القرآنية، بمشاركة (٧) مراكز على مستوى الفرع، وحصل مركز شاكر أبو النصر (إناث) على المركز الأول، وحلّ مركز الدباغ (إناث) في المركز الثاني، فيما حصل مركز الأقصى (إناث) على المركز الثالث.

تكريم المراكز الفائزة بجائزة الأداء المتميز لعام ٢٠٢٤

أقام الفرع حفل تكريم خاص بالمراكز القرآنية الحائزة على جائزة الأداء المتميز لعام ٢٠٢٤، وفق المعايير التي وضعها الفرع بأقسامه كافة، كما تم تكريم الكادر الوظيفي في الفرع لجهودهم في خدمة المراكز القرآنية، وتمت الإشادة بالدور الريادي الذي تقوم به المراكز في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه ونشر قيمه في المجتمع، وتنشئة أجيال متمسّكة بكتاب الله حفظاً وفهماً وعملاً، وفي الختام تم توزيع الدروع التقديرية والشهادات على المراكز الفائزة ضمن (٣) مستويات: المستوى الأول (أ) المركز الأول: مركز شفا بدران / إناث، المركز الثاني: مركز الأنوار، المركز الثالث: مركز مؤمن الأشقر / إناث. المستوى الثاني (ب) المركز الأول: مركز المنصور / إناث، المركز الثاني: مركز الفضيلة / إناث، المركز الثالث: مركز الهدى. المستوى الثالث (ج): المركز الأول: مركز شفا بدران / ذكور، المركز الثاني: مركز الريان/ ذكور، المركز الثالث: مركز مؤمن الأشقر / ذكور.

انطلاق فعاليات النادي الصيفي في مراكز الفرع

ضمن المشروع الوطني الرابع والثلاثين للجمعية وتحت شعار "بقيم القرآن تُحفَظ الأوطان"، انطلقت فعاليات النادي الصيفي في مراكز الفرع، وتخللها تعلّم القرآن الكريم والقيم والأخلاق والمهارات الحياتية.

افتتاح النادي الصيفي في مركز خليل الرحمن للإناث

انطلقت فعاليات النادي الصيفي في مركز خليل الرحمن القرآني للإناث، وتخلله غرس حب القرآن في القلوب، وتنمية المهارات والقيم ضمن برنامج غني ومتنوع.

مركز شفا بدران يخرّج مجازاً بالسند الغيبي

اجتاز الطالب المتميز حاتم يوسف الضمور من مركز شفا بدران القرآني للذكور، اختبار السند الغيبي في الإدارة العامة للجمعية، وقدّم الفرع له التهنئة والمباركة.

مركز شفا بدران يخرّج حافظَين

أتمّ الطالبان أسامة إياد الرفاعي ومصطفى محمد نزال حفظ القرآن الكريم كاملاً في مركز شفا بدران القرآني للذكور، وقدّم المركز لهما التهنئة والمبارکة.

مركز الجبيهة يخرّج مجازاً بالسند الغيبي

اجتاز المعلم صالح سعيد نصرو اختبار السند الغيبي في الإدارة العامة للجمعية، برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وقدّم الفرع التهنئة للمعلم نصرو ولشيخه ومركزه.

ورشة مهارات تحفيظ القرآن الكريم

عقد قسم الإشراف التربوي في فرع عمان السادس ورشة عمل حول مهارات تحفيظ القرآن الكريم لحلقات الحفاظ والنادي الدائم، قدّمها الأستاذ علي دواية / مشرف الحلقات القرآنية في فرع عمان الثاني.

من نشاطات فرع المزار الشمالي

تكريم حافظ وأربع حافظات

كرّم فرع المزار الشمالي حافظاً و(٤) حافظات من مركز عمرو بن العاص القرآني، وهُم (كرم محمد الشرمان، أمل أسامة الشرمان، رحمة أسامة الشرمان، سارة باسل الشرمان، جنى أحمد الشرمان)، وتخلل الحفل كلمة رئيس الفرع شكر فيها إدارة المركز والمعلمات المشرفات على الحفظ، وألقى الدكتور محمد الربابعة كلمة عن عظمة القرآن، وخُتم الحفل بفقرة حوارية مع الحافظات عبّرن فيها عن مسيرتهن في الحفظ وكيف أثر القرآن في نفوسهن.

تكريم الناجحين في دورة الإتقان

كرّم الفرع الفائزين بمسابقة أجمل الأصوات: (محمد عبد المهدي أبو دلو، حلا شريف غوانمه).

تكريم الناجحين في دورة الإتقان

كرّم الفرع الناجحين في دورة الإتقان للذكور والتابعين للجنة التلاوة المركزية في الفرع.

إجازة ثلاث طالبات

تمت ختمة إجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية نظراً من المصحف لثلاث طالبات: (هيفاء محمود بدران، نور داوود الحديدي، تسنيم نور الدين شلبايه) في مركز بيعة الرضوان القرآني، كما تم تكريم أربع طالبات لتفوقهن في الدورة المتوسطة على يد شيختهن المعلمة كفاح الدراغمة بحضور المشرفة ميسون النجار وعدد من طالبات المركز والمجتمع المحلي.

ملتقى معلمي فروع الزرقاء

تم عقد ملتقى معلمي فروع الزرقاء الثلاثة، بحضور مشرفي الفروع الأستاذ خالد سويلم والأستاذ معتز عويس، وتخلل الملتقى دورة تدريبية بعنوان (الخصائص النمائية للطلاب) قدّمها الأستاذ جهاد العدم، وحوارية عن هذه المرحلة العمرية للطالب بإيجابياتها وسلبياتها وتحدياتها، وشارك في الملتقى (٧٠) معلماً من فروع الزرقاء الثلاثة.

تكريم حافظات مركز أبي داوود

أقام فرع الزرقاء الأول حفل تكريم (٩) طالبات حافظات من مركز أبي داوود القرآني، برعاية مدير الفرع الأستاذ نزيه فؤاد، وبإشراف المشرفة التربوية ميسون النجار، وهُنّ: المعلمة كوكب شعبان: (٥) طالبات، المعلمة منال بامية: (٣) طالبات، المعلمة رنا محارب: طالبة واحدة، وتخلل الحفل كلمات لمدير الفرع والمشرفة التربوية والمعلمات، عبّروا فيها عن فخرهم واعتزازهم بهذا الإنجاز، وحثّوا الطالبات على مواصلة المسير في طريق القرآن الكريم، وحضر الحفل الأهالي والمعلمات ومديرة المشروع والمشرفة التربوية.

مركز سعيد سمور يخرّج الدورة المتوسطة

قامت المشرفة التربوية ميسون النجار بتخريج طالبات الدورة المتوسطة في مركز سعيد سمور القرآني التي أشرفت على تدريسهنّ المعلمة الفاضلة لبنى محمد. وقدّمت المشرفة شكرها وتقديرها للمعلمة على جهودها، وللطالبات على جهودهنّ.

مركز باب الريان يخرّج طالبات الجائزة السنوية

بحضور المشرفة التربوية الأستاذة ميسون النجار، تم تخريج كوكبة من الطالبات المشاركات في الجائزة السنوية في مركز باب الريان القرآني، وعددهن (٧) طالبات أتممن مراحل المسابقة بنجاح وتميّز.

مسابقة سورة الأنفال

قامت لجنة التلاوة في فرع الزرقاء الأول بعقد مسابقة قرآنية في سورة الأنفال، وتم تكريم الفائزات والمشاركات في المسابقة بحضور المشرفة التربوية ميسون النجار ولجنة التلاوة.

مركز سعيد سمور يخرّج خمس مجازات

قامت المعلمة الفاضلة نهلة الفواقة بتكريم (٥) من طالباتها المجازات في مركز سعيد سمور القرآني، وتوزيع شهادات الإجازة برواية حفص من طريق الطيبة عليهن، إضافة إلى تقديم الهدايا الرمزية.

مركز حمزة الزيات يخرّج طالبات الدورات

خرّج مركز حمزة الزيات القرآني طالبات الدورات التمهيدية والمتوسطة التي عقدت بإشراف المعلمة الفاضلة فاطمة سمامعه.

من نشاطات فرع إربد

ورشة منهاج النادي الصيفي

عقد فرع إربد ورشة عمل تدريبية للدكتور زاهي نمر / عضو لجنة إدارة الفرع حول منهاج النادي الصيفي لعام ٢٠٢٥، بحضور المعلمين والمعلمات المشاركين لهذا العام. وخُتمت الورشة بنقاش تفاعلي شارك فيه الحضور، تناول طرق تطبيق منهاج الصيفي في المراكز القرآنية لهذا العام بما يحقق الأهداف المنشودة

تكريم الفائزين بمسابقة الخضراوي وتخريج ٤٧ حافظاً وحافظة

برعاية مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، وبحضور رئيس الجمعية الأسبق الأستاذ الدكتور محمد خازر المجالي، ومدير مديرية الشؤون القرآنية الدكتور عمر حماد، وحضور السادة آل الخضراوي الكرام، وعدد من داعمي الفرع، أقام فرع الزرقاء الثاني حفلاً لتخريج حفظة الفرع لعام ٢٠٢٤م، وتوزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة الحاج عبد الرحيم الخضراوي السابعة لعام ٢٠٢٥م. تخلل الحفل كلمات لكل من الأستاذ الدكتور محمد خازر المجالي، والأستاذ حسين عساف، والدكتور أنور الشلتوني، وأشار مدير الفرع السيد محمد الشواهين إلى آلية المسابقة وتوزيع الجوائز. كما تخلل الحفل نماذج من تلاوة عدد من المشاركين في مسابقة الخضراوي السابعة ومسؤول الإجازة والتلاوة في الفرع الأستاذ أحمد السكجي. وقدّم الحفل المشرف التربوي للفرع الأستاذ معتز عويس، وألقى رئيس الفرع السيد أيمن الشلتوني أبياتاً شعرية رحّب فيها بالحضور، وأثنى على آل الخضراوي الكرام. وحضر الحفل كل من أعضاء لجنة إدارة الفرع، وموظفو الفرع، وعدد من معلمي ومعلمات الفرع، وعدد من أولياء أمور المكرمين والفائزين. وخُتم الحفل بتوزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة الخضراوي السابعة وعددهم (٤٣) فائزاً، وتكريم الحفاظ والحافظات في الفرع وعددهم (٤٧) حافظاً وحافظة.

ملتقى معلمي فروع الزرقاء

عُقدَ في فرع الزرقاء الثاني ملتقى معلمي فروع الزرقاء الثلاثة، بحضور مشرفي الفروع الأستاذ خالد سويلم، والأستاذ معتز عويس، وتخلل الملتقى دورة تدريبية بعنوان (الخصائص النمائية للطلاب) قدّمها الأستاذ جهاد العدم، وحوارية عن هذه المرحلة العمرية للطالب بإيجابياتها وسلبياتها وتحدياتها، وشارك في الملتقى (٧٠) معلماً من فروع الزرقاء الثلاثة.

تخريج نادي الطفل القرآني

برعاية رئيس فرع الزرقاء الثاني السيد أيمن الشلتوني وبحضور عدد من لجنة إدارة الفرع ومدير الفرع السيد محمد الشواهين وقسم الإشراف التربوي للفرع الفاضلة رفقة حماد والأستاذ معتز عويس، تم تخريج نادي الطفل القرآني لعام ٢٠٢٥م في قاعة الفرع، حيث قام المشرف التربوي بتقديم الحفل، وألقت المشرفة التربوية كلمة الفرع، وتخلل الحفل فقرات تربوية وقيمية وأناشيد عن الوطن وعن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وخُتم الحفل بتكريم طلبة النادي وتوزيع الجوائز عليهم من قبل مدير الفرع والمشرفة التربوية ومديرة نادي الطفل.

الملتقى الإيماني التربوي لوالدات الطالبات

أقام قسم الإشراف التربوي / إناث في الفرع الملتقى التربوي الإيماني لوالدات طالبات الفرع تحت شعار (أنا وابنتي يدًا بيد نحو الجنّة)، وتخلله محاضرة للدكتورة نجمة الزيتاوي عن الأساليب التربوية لتربية البنات، بحضور ثلة من الوالدات ومعلمات الفرع، وقدّمت المشرفة التربوية الفاضلة رفقة حمّاد كلمة تعريفية عن مشروع القانتات.

محاضرة إيمانية في مركز سمية حلوم

عقد مركز سمية حلوم القرآني محاضرة عن فضل العشر من ذي الحجّة، حيث قدّمت المشرفة التربوية للفرع الفاضلة رفقة حمّاد محاضرة لطالبات ومعلمات المركز وسيدات المجتمع المحلي.

يوم الهمّة القرآني في مركز سمية حلوم

أقام مركز سمية حلوم القرآني يوم الهمّة القرآني لطالبات المركز لمراجعة ما تم حفظه وتثبيت الحفظ لديهن، وشاركت فيه شعب الحفظ والتثبيت، وختم بتكريم المشاركات.

من نشاطات فرع المفرق

أقام مركز الحاج سليمان العليمات / فرع المفرق (٣) احتفالات لتخريج طالباته على النحو الآتي:

تخريج ٢٧ طالبة ماليزية في الدورة التمهيدية

خرّج المركز (٣٥) طالبة شاركت في دورة تدبّر وتفسير سورة البقرة، للدكتور فاتح الصافوطي.

تخريج ٧ حافظات من النادي الدائم

خرّج المركز (٧) حافظات من النادي الدائم، وهنّ: غرام جمال المحمد، غزل محمد علوش، دعاء هليل الشحمة، اليمامة هلال الشحمة، نسيم هليل الشحمة، فاطمة أحمد كيوان، دلال محمد علوش.

روضة الإمام الكسائي تخرّج الفوج السابع والعشرين

برعاية رئيس الفرع الدكتور سليمان الشجراوي، وبحضور مدير الفرع الأستاذ محمود خطاب، وأعضاء اللجنة الإدارية ومديرة الروضة السيدة ابتسام صافي، ومعلمة الروضة السيدة آمنة الصقر، تم تخريج الفوج السابع والعشرين من روضة الإمام الكسائي الإسلامية، بمشاركة جمع من أولياء الأمور والمجتمع المحلي.

مركز عاصم الكوفي يخرّج طالبات دورة تأهيل المعلمات

خرّج مركز عاصم الكوفي القرآني دفعة جديدة من طالبات دورة تأهيل المعلمات، بحضور مشرفة الشؤون القرآنية الفاضلة فاتنة المصري، ومعلمة الدورة الفاضلة إيمان يعقوب، حيث تمّ توزيع الشهادات والدروع التذكارية على الطالبات.

ختمة طالب في مشروع نخبة الحفاظ

تمّت ختمة الطالب عبد الله الجمل في مشروع نخبة الحفاظ، بحضور مدير الفرع الأستاذ محمود خطاب، ومدير المشروع الدكتور عبد الرحمن الجمل، وثلة من طلبة المشروع.

ملتقى معلمي فروع الزرقاء

تم عقد ملتقى معلمي فروع الزرقاء الثلاثة، بحضور مشرفي الفروع الأستاذ خالد سويلم والأستاذ معتز عويس، وتخلل الملتقى دورة تدريبية بعنوان (الخصائص النمائية للطلاب) قدّمها الأستاذ جهاد العدم، وحوارية عن هذه المرحلة العمرية للطالب، وشارك في الملتقى (٧٠) معلمًا من فروع الزرقاء الثلاثة.

انطلاق فعاليات النادي الصيفي

تكريم أوائل المشاركين بالجائزة القرآنية وجائزة الحافظ الصغير

برعاية الدكتور محمد إبراهيم عبيدات، أقام فرع بني كنانة حفلاً لتكريم أوائل الطلاب والطالبات المشاركين في الجائزة القرآنية السنوية، وجائزة الحافظ الصغير لعامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤، تخلل الحفل آيات من القرآن الكريم تلاها الشيخ أكرم عبيدات، وكلمات لكل من الدكتور محمد إبراهيم عبيدات، ورئيس الفرع الدكتور عبدالكريم نوفان عبيدات، ورئيس لجنة المسابقة الدكتور أمجد عبيدات / رئيس لجنة التلاوة، وفقرة النماذج القرآنية لعدد من الحفاظ والحافظات، وخُتم الحفل بتكريم الطلاب والطالبات الحفاظ المشاركين في الحفل.

مسابقة رياض الأطفال

أقام فرع بني كنانة مسابقة رياض الأطفال لطلاب وطالبات رياض الأطفال، وطلاب النادي الدائم من نفس الأعمار، في مقر مركز كفرسوم القرآني، وقد مثّل الفرع المشرفة التربوية كوثر أبو حماد بحضور رئيسة لجنة التلاوة رشا سعيفان.

اختتام مشروع صلاتي استقامتي

برعاية رئيس الفرع الدكتور عبدالكريم عبيدات، وبحضور لجنة إدارة الفرع ومدير الفرع ولجنة المشروع، أقيم الحفل الختامي لمشروع الصلاة القيمي (صلاتي استقامتي)، حضره مديرات ومعلمات النادي الدائم، وأمهات الطلاب والطالبات، وتم تكريم لجنة المشروع والمديرات والمعلمات المشاركات في تنفيذ المشروع في مراكز الفرع، وتكريم المشاركات في مسابقة أجمل عنوان لفيديو الانيميشن ومسابقة أسرع إجابة في محاضرة الصلاة.

محاضرة عن الصلاة

أقام الفرع محاضرة عن الصلاة ضمن خطة مشروع الصلاة القيمي (صلاتي استقامتي) للمعلمات وأولياء أمور الطالبات والمجتمع المحلي، قدّمتها الدكتورة منتهى أبو عين، وقد فاز في مسابقة أسرع إجابة عن الأسئلة مع نهاية المحاضرة كل من (المعلمة منى الزعبي من مركز المهاجرين القرآني، والطالبة سارة الجيباوي من مركز كفر جايز القرآني).

تخريج دورة تلاوة وتجويد للناطقات بغير العربية

خرّج مركز علي بن أبي طالب القرآني الطالبات المشاركات في دورة التلاوة والتجويد للناطقات بغير اللغة العربية من دولة إندونيسيا بحضور رئيس لجنة التلاوة والإجازة أنور البكري، ومنسق المشروع الفاضل محمد الزهيري، ومديرة المركز إسراء أبو الرب، والمعلمة أماني أحمد، والخريجات هنّ: (Adzra Syahrin Ramadhani، Aghna Nayyara Afhnan، Allisya Iryama Yapanto، Alya Faiza Fitria Hasanah، Assyifa Rahmawati Putri، Audrey Calista Putri، Najira Batrisya Ameera، Qonita Qurrota Ayuni، Raisya Putri Nursyipa Yoesoev، Zaskia Aira Ramadhani Siregar، Aisha Afnan Feyza Harianto، Anisa Rahmaita Hamid Putri، Asy Syifa M Yasir، Habibah Dina Laila، Nadia Alyatu Zahra، Naila Carissa Putri Siregar، Queeny Furqanasiqha Cindity، Zahra Faiqa Rahifa).

أيام الهمّة القرآنية

أقامت مراكز الفرع أياماً للهمّة القرآنية خلال العشر من ذي الحجّة لسرد أجزاء من القرآن الكريم غيباً ونظراً من المصحف الشريف، بمشاركة (١٧٠٠) طالبة، تخللها وقفات تربوية وإيمانية.

تخريج مجازتين من إندونيسيا

خرّج مركز علي بن أبي طالب القرآني طالبتين مجازتين برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على مجيزتهما أماني أحمد من دولة إندونيسيا بحضور مديرة المركز إسراء أبو الرب، والمجازتان هما: (Putri Sri Rahayu، Fidelia Adara).

تكريم المحاسبة السابقة للفرع

كـرّم الفـرع المحاسـبة السـابقة حنيـن حمـدان أبـو صعيليـك علـى جهودهـا فـي خدمـة القـرآن الكريـم وأهلـه، بحضـور مديـر الفـرع إبراهيـم كسـتيرو، ورئيسـة القسـم الإداري والتربـوي عبيـر فـؤاد، وموظفـي وموظفـات إدارة الفـرع.

أقمار غادرتنا

انتقل إلى رحمة الله الطفل موسى سنان (١١ عاماً) من مركز عاصم بن ثابت القرآني، قضى فيه (٤) أعوام، وكان حريصاً على حفظ القرآن الكريم وعُرف عنه اجتهاده ودماثة أخلاقه وتعلقه بالقرآن الكريم.

محاضرة الأبعاد النفسية في المواسم الدينية

أقام برنامج التعليم عن بُعد محاضرة بمناسبة العشر من ذي الحجّة بعنوان: (الأبعاد النفسية في المناسبات الدينية) قدّمها الأستاذ الدكتور فاتح حسني / أستاذ التفسير وعلوم القرآن، عبر تطبيق (زوم).

تخريج أربع مجازات من برنامج التعليم عن بعد

خرّج برنامج التعليم عن بُعد (٤) مجازات برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على مجيزتهن رباب أحمد مقبول، وهنّ: (دانية أديب محمود، آيات نافز رشيد، فاطنة الكوثر، عالية صلاح).

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس الجمعية الأسبق

وقفتُ عند هذه الآية كثيراً وأنا أنظر في واقع يهود، إذ يُعارض واقعُهم ما جاء في الآية من ضرب الذلّة والمسكنة عليهم، فهُم ذووا نُفوذ عالمي يسيطرون من خلاله على مفاصل السياسة والمال والإعلام، والآية تتحدّث عن اليهود تحديداً لا عن عُموم أهل الكتاب، فهل الاستثناء في الآية من حال الذلة بسبب عهدهم مع الله وعهدهم مع الناس يأمنون به على أنفسهم (وهو على رأي جمهور المفسرين عهد الذمّة) أم أنّ للآية مفهوماً آخر؟

بالرجوع إلى الآية بتمامها: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾ نُدرك أنّ الله جعل الذلّة والمسكنة مُحيطتين بهم، مُلازمتين لهم أينما وُجدوا، فلا يَأمَنون إلا بسبب من الله تعالى أو من الناس، ورجعوا بغضب من الله، ذلك بسبب كُفرهم بآيات الله، وقَتْلهم الأنبياء ظُلمًا، وهذا أيضًا بسبب عصيانهم وتجاوزهم لحدود الله.

نلحظ في الآية أمرين:

- (الضرب) وهو شيء ملازم لا ينفك عن صاحبه أينما وُجد.
- الاستثناء من حال الذلّة بسبب من الله ومن الناس، ولم يذكر الاستثناء في حال المسكنة فهي ملازمة لهم، وهو واقع حالهم الدائم.

والسؤال هُنا: بِمَ نُفسّر هذا التفوق وهذه القوة اللتين تعارضان ما ذكره المفسّرون أنّ الأمر مرتبط بعهد (عقد) الذمة؟ بمعنى أنهم في ذلّة إلا أنهم يأمنون على أنفسهم في ظلّ عقد الذمّة.

أرى -والله أعلم- أنّ الاستثناء بحبل من الله هو بإذن من الله وسبب منه، فلا يعودون أذلّة لغاية يُريدها الله تعالى وفق سُننه في مُداولة الأيام والمُدافعة في حال نكص أهل الحق عن أسباب قُوّتهم وعزّتهم، أما الحبل من الناس فهو واضح أي بعون منهم، وهذا حاصل أيضاً نراه عياناً في زماننا، فما كان ليهود هذا التفوق وهذه القوة إلا بإذنٍ من الله، وعونٍ من الناس، أما المسكنة فهي لازمة لهم يستعطفون من خلالها الناس، حتى وصل استعطافهم -للأسف- إلى أن يُصدّقهم بعضُ المسلمين رغم جرائمهم ووضوح غاياتهم.

وهذا الأمر مؤقت مرتبط بحالنا نحن، إنْ كُنّا أخذنا بأسباب القوة واتبعنا سُنن الله التي لا تُحابي أحداً، سواء سُنّة المُدافعة أو النصر أو التغيير أو الاستبدال والمُداولة، فحين ننهض من كبوتنا ونفيق من غفلتنا ونتحرّر من أوهامنا وعبوديتنا لغير الله، حينها يعود للأمة ألقها وسُموّها، ووعد الله لن يتخلّف.

وبالمناسبة، فمما يمكن أن يُستدرك به على المفسّرين، تحديداً عن بني إسرائيل أو اليهود عموماً، كلامهم في إفسادَي بني إسرائيل -مثلاً- على أنهما وقعا قديماً! ربما ظنُّوا أنهم لن تقوم لهم قائمة ولن تكون لهم قوة، ولو نهض أحدهم من قبره ليرى الحال لغيّر رأيه.